لفظ السلطان في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S١)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

رحمة لينور

رقم القيد: ١١٣١٠٠٥٩

المشرف:

الدكتور أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف:١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لفظ السلطان في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S١)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

رحمة لينور

رقم القيد: ١١٣١٠٠٥٩

المشرف:

الدكتور أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف:١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإستهلال

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

(الحشر : ٢١)

إلهي، أنا الفقِيرُ فِي غِنايَ، فكَيْفَ لا أكُونُ فقِيراً فِي فقْرِي؟

إلهي، أنا الجاهِلُ فِي عِلْمِي، فكَيْفَ لا أكُونُ جَهُولاً فِي جَهْلِي؟

إلهي، ما أقْرَبَكَ مِنِّي وَما أبْعَدَنِي عَنْكَ.

(ابن عطاء الله السكندري)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

أبي العزيز المحبوب يولي زار

أمي العزيزة المحبوبة نورحسني

مشرفي, الدكتور أحمد مزكي الماجستير

جامع الأساتذ والأساتذة بقسم اللغة العربية وأدبها

حبيبتي المحبوبة أفرليا سندي

أصحابي في المسكن رياو

أصحاب في قسم اللغة العربية وأدبها

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشكر و التقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم, علم الإنسان ما لم يعلم, بشر بالجنة لمن اتقى و استقام ونذر

الحمد لله الذي علم بالقلم, علم الإنسان ما لم يعلم, بشر بالجنة لمن اتقى و استقام ونذر أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، وعلى اله وأصحابه الذين نشروا ميراث النبوة والعلم والدعوة في مشارق الأرض ومغاربها حتى يوم القيام.

من واجبة الباحث كتابة البحث لاستكمال شرط من الشروط المقررة لنيل الشهادة الجامعية للدرجة الأولى في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الإنسانية لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. اعترف الباحث أن في كتابة هذا البحث لابد من قوة عزم لمجاوز صعوبة كثيرة و مختلفة، وأيقن أنّ فيها الأخطاء لقلة علوم و ادراكه. و لذلك يرجو الباحث من سماحة جميع القرّاء أن يقدموا الإصلاح و الإقتراحات لتكميل هذه الرسالة.

ويسرني في هذه المناسبة السعيدة أن أقدم جزيل الشكر التقدير إلى فضيلة لجمع أساتيذي وجمع إخواني خاصة إلى:أبي العزيز المحبوب يولي زار وأمي العزيزة المحبوبة نورحسني, شكرا جزيلا على الإهتمام والشوق والمساعدة والحماسة من المواد والأدعية في طول دعائهما والرضى بما فعلت, بارك الله فيهما في صحة وعافية وسهل وأطال الله عمرهما.

١. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج موجيا راهارجو مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٢. فضيلة الأستاذة إستعاذة الماجستير, عميدة كلية العلوم الإنسانية
٣. فضيلة الأستاذ فيصل فتوي الماجستير, رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها
٤. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير, الذي أشرفني في هذا البحث الجامعي, جزاه الله خيرا أحسن الجزاء
٥. جميع الأساتيذ في شعبة اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم
٦. أصدقائي النبلاء في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٧. حبيبتي المحبوبة أفرليا سندي

٨. أصدقائي النبلاء في المسكن رياو

فإني أشكرهم شكرا جزيلا والله يضاعف جزاء من أحسن عملا. جزاكم الله جميعا خير جزاء، وبارك الله فيكم في الدنيا والآخرة، وما جزاء الإحسان إلاّ الإحسان.

مالانج, ١٠ نوفمبر ٢٠١٥

الباحث

رحمة لينور

رقم القيد: ١١٣١٠٠٥٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

نقدم لكم أن هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : رحمة لينور

رقم القيد : **١١٣١٠٠٥٩**

العنوان : **لفظ السلطان في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)**

وقد نظرنا في هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات اللزمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقثة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S١) قسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م.

تحريرا بمالانج, ١٠ نوفمبر ٢٠١٥

المشرف

الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : رحمة لينور

رقم القيد : ١١٣١٠٠٥٩

العنوان : لفظ السلطان في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S-١) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج, ١ يوليو ٢٠١٥

١. أحمد خليل الماجستير (الرئيس)

٢. الدكتورة مؤصمه الماجستير (العضو)

٣. الدكتور أحمد مزكي الماجستير (العضو)

عميدة كلية لكلية العلوم الإنسنية

الدكتورة استعادة الماجشير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانيىة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : رحمة لينور

رقم القيد : **١١٣١٠٠٥٩**

العنوان : **لفظ السلطان في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)**

للحصول على درجة سرجانا (١-S), لكلية العلوم الإنسنيىة في قسم اللغة العربية وأدبها اللعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م.

تحريرا بمالانج, ١٠ نوفمبر ٢٠١٥

عميدة كلية العلوم الإنسنية

الدكتورة إستعادة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

بسم الله الرحمن الرحيم

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : رحمة لينور

رقم القيد : **١١٣١٠٠٥٩**

العنوان : **لفظ السلطان في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)**

للحصول على درجة سرجانا (١-S), لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها اللعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م.

تحريرا بمالانج, ١٠ نوفمبر ٢٠١٥

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شهادة الإقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

شهدت هذه الورقة:

الاسم : رحمة لينور

رقم القيد : ١١٣١٠٠٥٩

العنوان : **لفظ السلطان في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)**

أقر بأن هذا البحث الذي احضرت لتوفير شروط النجاح للخصول على دراجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت الموضوع : **لفظ السلطان في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)** الذي حضرته وكتبته بنفسي.

تحريرا بمالانج, ١٠ نوفمبر ٢٠١٥

صاحب الإقرار

رحمة لينور

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملخص البحث

رحمة لينور. ٢٠١٥. لفظ "سلطان" في القرآن الكريم *(دراسة تحليلية دلالية)*. بحث الجامعي. قسم اللغة العربية و أدبيها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير.

الكلمة المفتاحية : سلطان، علم دلالة، مشترك اللفظي.

القرآن الكريم هو مصدر العلوم، وأصل الحقائق الثابتة، ومرجع العلماء، يرجع إليه الفقهاء والأصولين لمعرفة الأحكام الشرعية إجمالًا وتفصيلًا، ويرجع إليه علماء اللغة لإظهار إعجازه. وينبع كلّ من نواح القرآن علوم كثير.بل وقع كثير من الألفاظ الإشتراك القرآنية، وهو لفظ واحد دلّ على معنين فأكثر. ويقع في القرآن الكريم لفظ السلطان الذي لديه المعاني الكثير عند المفسرين. بناء على هذا أساس التفكير يريد الباحث أن يحلل و ينكشف المعنى لفظ السلطان بدراسة علم الدلالة.

بناء على أساس التفكير السابق تناول هذا البحث بأسئلة لكي يستطيع أن يصبح البحوثه صرامتًا وتركيزاً، و الأسئلة البحث التي ستناول في هذا البحث هو : في أي سورة يرد لفظ السلطان في القرآن الكريم، وما معنى لفظ السلطان في تلك الأيات؟.

قام هذا البحث باستخدام منهج الكيفي بدراسة الوصفية التفسيرية كنوع البحث و استخدام دراسة المكتبية كطريقة الجمع البياناته التي تتناول دراسته بقرآة الكتب و الوسائل الغير الإخصائية. وقام هذا البحث بتحليل الدلالية التي استخدمت بطريقة تحليل البياناتها. ودراسة الدلالية هي دراسة التي تتركز في دراسة المعنى.

ونتائج هذا البحث هو أن لفظ السلطان في القرآن الكريم ورد في سبعة و ثلاثين آية، وجاء لفظ السلطان في القرآن الكريم إلى أربعة معاني وهي : الحجة أو البرهان،و المعجزة،و القوّة أو القدرة، و السلطة أو التسليط. وتنوّع المعاني لدى لفظ السلطان في القرآن الكريم هو بسبب المشترك اللفظي. والمعنى الحجةّ أو البرهان هو المعنى الأساسي التي ورد في المعاجم العربية، وأمّا المعنى الأخرى هو المعنى الثناوي الذي وجد بسبب استعمالها و سياقها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Rahmat Linur. ٢٠١٥.Words Of "Sulthan" In Al Qur'an (Analysis Of Semantic Study). Thesis.Arabic Language and Letters Departement. Faculty Of Humanites. MaulanaMalik Ibrahim State Islamic University Of Malang. Advisor: Dr.H.Akhmad Muzakki, M.A

Key Words: Sulthan, Ilmu ad-Dalalah, Musytarak al-Lafdz

Al Qur'an is a source of knowledge and true knowledge that never change and as a source for ulama's reference. Then, the fuqoha' and ulama ushul make Al qur'an as a main source for understanding the law of syari'at Allah. Besides ulama makes Al qur'an as a source to show mu'jizat of Al qur'an . All of the aspects above can show the wider of the corpus of scientific knowledge. However, In Al qur'an there are many words which are classified as lafadz musytarak, is one words has two or more meanings. One of lafadz musytarak in Al qur'an is lafadz sulthan which is considered by The interpreter and Al qur'an has various meanings. Based on these cases, writer tries to analyze and find out the meaning of Lafadz Sulthan by using semantic approach.

Based on those hypothese, the writer tries to conduct research by considering some questions to make focusing on this research.The research problems on this research are: where are Lafadz Sulthan found in ayat-ayat Al-Qur'an? What are the meanings of Lafadz Sulthan in ayat-ayat Al-Qur'an?.

This research uses qualitative method and the type of research is descriptive interpretative. Besides in collecting the data, the writer uses Library research method which focuses on reading some written texts and it does not focus on statistical data. Meanwhile for anlyzing data, the writer uses semantic analysis approach which focuses on studying about meaning.
The result of this research is in Al-qur'an, there are ٣٧ ayat Lavadz Sulthan. From ٣٧ ayat lafadz sulthan can be classified based on the meaning into ٤ categories, such as Lafadz Sulthan which has meaning "argument or proof", Lafadz Sulthan which meaning "mu'jizat", Lafadz Sulthan which has meaning "Strength or ability", and Lafadz Sulthan which has meaning "The Authority". The various meaning of Lafadz Sulthan above, happen because of polisemi factors (Al-Musytarak Al-Lafzs). The meaning of argument and proof is the basic meaning which can be found in Arabic dictionary. Meanwhile other meanings occur because the influence of the using of Lafadz incontext of sentences.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Rahmat Linur. ٢٠١٥. *Lafadz "Sulthan" Dalam al-Qur'an (Studi Semantik Analitis).* Skripsi. Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing : Dr. H. Akhmad Muzakki, M.A.

Kata Kunci : Sulthan, Ilmu ad-Dalalah, Musytarak al-Lafdz

Al-Qur'an adalah sumber dari segala keilmuan, serta sumber hakikat yang tidak akan pernah pernah berubah, serta sumber rujukan para ulama', selain itu para fuqaha' dan ulama' ushul menjadikan al-Qur'an sebagai sumber rujukan utamannya dalam memahami hukum-hukum syari'at Allah, serta para ulama' kebahasaan juga menjadikannya sumber rujukan untuk mengungkap kemu'jizatan al-Qur'an. Dan dari semua aspek tersebut telah menghasilkan khazanah keilmuan yang sedemikian luasnya. Akan tetapi, dalam al-Qur'an terdapat banyak sekali lafadz-lafadz yang digolongkan sebagai lafadz Musytarak, yaitu satu kata yang memiliki dua makna atau lebih. Diantara lafadz musytarak yang ada dalam al-Qur'an adalah lafadz sulthan yang oleh para penafsir al-Qur'an memiliki makna yang beraneka ragam. Berdasarkan pada hal tersebut, maka penulis mencoba untuk menganalisa dan menyingkap makna lafadz sulthan dengan menggunakan pendekatan semantik.

Berdasarkan pada hipotesis tersebut, maka penulis mencoba untuk melakukan kajian ini berdasarkan beberapa pertanyaan guna menmbah ketelitian dan meningkatkan fokus kajian dalam penelitian ini. Adapun masalah yang akan dikaji dalam penelitian ini adalah : terdapat di ayat-ayat mana saja lafadz sulthan dalam al-Qur'an? Apa saja makna dari lafadz sulthan dalam ayat-ayat tersebut?

Penelitian ini menggunakan metode kualitatif dengan jenis penelitian deskriptif interpretatif dalam penelitiannya, selain itu, dalam melakukan pengumpulan datanya penelitian ini menggunakan metode Library Reseach yang menitik beratkan pada pembacaan atas teks-teks tertulis dan tidak berpijak pada data-data statistik. Sedangkan untuk analisa data yang telah didapatkan, peneliti menggunakan pendekatan analisa semantik yang berfokus pada kajian tentang makna.

Adapun hasil dari penelitian ini adalah bahwa lafadz sulthan dalam al-Qur'an terdapat dalam tigapuluh tujuh ayat. Dari ketigapuluh ayat tersebut lafadz sulthan dapat digolongkan berdasarkan maknanya menjadi empat kelompok, yaitu lafadz sulthan bermakna argumen atau bukti, lafadz sulthan bermakna mu'jizat, lafadz sulthan bermakna kekuatan atau kemampuan, lafadz sulthan bermakna kewenangan atau wewenang. Keaneka ragaman makna atas lafadz sulthan tersebut terjadi karena faktor polisemi (*al-Musytarak al-Lafdz*). Makna argumen dan bukti merupakan makna dasar yang terdapat dalam kamus-kamus Bahasa Arab, sedangkan makna yang lainnya muncul disebabkan karena pengaruh penggunaan lafadz serta konteks kalimatnya.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

الباب الأول مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. أهداف البحث ٥

د. فوائد البحث ٥

ه. الدراسة السابقة ٦

و. منهج البحث ٧

١. نوع البحث ومدخله ٨

٢. مصادر البيانات ٩

٣. طريقة جمع البيانات ١٠

٤. طريقة تحليل البيانات ١٠

الباب الثاني إطار النظري ١٢

أ. مفهوم علم الدلالة ١٢

ب. علم الدلالة و موضوعاته ١٦

ج. تطور الدلالي ١٨

د. أنواع الدلالة ٢١

١. الدلالة المعجمية ٢١

٢. الدلالة الصوتية ٢٢

٣. الدلالة الصرفية ٢٣

٤. الدلالة النحوية (التركيبية) ٢٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ه. مفهوم المعنى ٢٥
و. أنواع المعنى ٢٧
١. المعنى الأساسي ٢٧
٢. المعنى الإضافي ٢٧
٣. المعنى الأسلوبي ٢٨
٤. المعنى النفسي ٢٨
٥. المعنى الإيحاء ٢٨
ز. العلاقة بين اللفظ و المعنى ٣٠
ح. العلاقة الدلالية ٣٣
١. المشترك اللفظي ٣٤
٢. الترادف ٣٥
٣. الإضداد ٣٧

الباب الثالث عرض البيانات و تحليلها ٣٨

أ. لمحة لفظ السلطان ٣٨
ب. موقع لفظ السلطان في القرآن الكريم ٣٩
ج. معاني لفظ السلطان في القرآن الكريم ٤٤
١. لفظ السلطان بمعنى الحجّة أو البرهان ٤٥
٢. لفظ السلطان بمعنى القوّة أو القدرة ٥٠
٣. لفظ السلطان بمعنى المعجزة ٥٣
٤. لفظ السلطان بمعنى السلطة أو التسليط ٥٤
د. دلالة لفظ السلطان في القرآن الكريم ٥٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الرابع الإختتام ٦٤

أ. الخلاصة ٦٤

ب. الإقتراحات ٦٥

قائمة المراجع ٦٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملخص البحث

رحمة لينور. ٢٠١٥. لفظ "سلطان" في القرآن الكريم *(دراسة تحليلية دلالية)*. بحث الجامعي. قسم اللغة العربية و أدبيها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير.

الكلمة المفتاحية : سلطان، علم دلالة، مشترك اللفظي.

القرآن الكريم هو مصدر العلوم، وأصل الحقائق الثابتة، ومرجع العلماء، يرجع إليه الفقهاء والأصولين لمعرفة الأحكام الشرعية إجمالًا وتفصيلًا، ويرجع إليه علماء اللغة لإظهار إعجازه. وينبع كلّ من نواح القرآن علوم كثير. بل وقع كثير من الألفاظ الإشتراك القرآنية، وهو لفظ واحد دلّ على معنين فأكثر. ويقع في القرآن الكريم لفظ السلطان الذي لديه المعاني الكثير عند المفسرين. بناء على هذا أساس التفكير يريد الباحث أن يحلل و ينكشف المعنى لفظ السلطان بدراسة علم الدلالة.

بناء على أساس التفكير السابق تناول هذا البحث بأسئلة لكي يستطيع أن يصبح البحوثه صرامتًا وتركيزاً، و الأسئلة البحث التي ستناول في هذا البحث هو : في أي سورة يرد لفظ السلطان في القرآن الكريم، وما معنى لفظ السلطان في تلك الأيات؟.

قام هذا البحث باستخدام منهج الكيفي بدراسة الوصفية التفسيرية كنوع البحث و استخدام دراسة المكتبية كطريقة الجمع البياناته التي تتناول دراسته بقرآة الكتب و الوسائل الغير الإخصائية. وقام هذا البحث بتحليل الدلالية التي استخدمت بطريقة تحليل البياناتها. ودراسة الدلالية هي دراسة التي تتركز في دراسة المعنى.

ونتائج هذا البحث هو أن لفظ السلطان في القرآن الكريم ورد في سبعة و ثلاثين آية، وجاء لفظ السلطان في القرآن الكريم إلى أربعة معاني وهي : الحجة أو البرهان،و المعجزة،و القوّة أو القدرة، و السلطة أو التسليط. وتنوّع المعاني لدى لفظ السلطان في القرآن الكريم هو بسبب المشترك اللفظي. والمعنى الحجةّ أو البرهان هو المعنى الأساسي التي ورد في المعاجم العربية، وأمّا المعنى الأخرى هو المعنى الثناوي الذي وجد بسبب استعمالها و سياقها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Rahmat Linur. 2015. *Lafadz "Sulthan" Dalam al-Qur'an (Studi Semantik Analitis)*. Skripsi. Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing : Dr. H. Akhmad Muzakki, M.A.

Kata Kunci : Sulthan, Ilmu ad-Dalalah, Musytarak al-Lafdz

Al-Qur'an adalah sumber dari segala keilmuan, serta sumber hakikat yang tidak akan pernah pernah berubah, serta sumber rujukan para ulama', selain itu para fuqaha' dan ulama' ushul menjadikan al-Qur'an sebagai sumber rujukan utamannya dalam memahami hukum-hukum syari'at Allah, serta para ulama' kebahasaan juga menjadikannya sumber rujukan untuk mengungkap kemu'jizatan al-Qur'an. Dan dari semua aspek tersebut telah menghasilkan khazanah keilmuan yang sedemikian luasnya. Akan tetapi, dalam al-Qur'an terdapat banyak sekali lafadz-lafadz yang digolongkan sebagai lafadz Musytarak, yaitu satu kata yang memiliki dua makna atau lebih. Diantara lafadz musytarak yang ada dalam al-Qur'an adalah lafadz sulthan yang oleh para penafsir al-Qur'an memiliki makna yang beraneka ragam. Berdasarkan pada hal tersebut, maka penulis mencoba untuk menganalisa dan menyingkap makna lafadz sulthan dengan menggunakan pendekatan semantik.

Berdasarkan pada hipotesis tersebut, maka penulis mencoba untuk melakukan kajian ini berdasarkan beberapa pertanyaan guna menmbah ketelitian dan meningkatkan fokus kajian dalam penelitian ini. Adapun masalah yang akan dikaji dalam penelitian ini adalah : terdapat di ayat-ayat mana saja lafadz sulthan dalam al-Qur'an? Apa saja makna dari lafadz sulthan dalam ayat-ayat tersebut?

Penelitian ini menggunakan metode kualitatif dengan jenis penelitian deskriptif interpretatif dalam penelitiannya, selain itu, dalam melakukan pengumpulan datanya penelitian ini menggunakan metode Library Reseach yang menitik beratkan pada pembacaan atas teks-teks tertulis dan tidak berpijak pada data-data statistik. Sedangkan untuk analisa data yang telah didapatkan, peneliti menggunakan pendekatan analisa semantik yang berfokus pada kajian tentang makna.

Adapun hasil dari penelitian ini adalah bahwa lafadz sulthan dalam al-Qur'an terdapat dalam tigapuluh tujuh ayat. Dari ketigapuluh ayat tersebut lafadz sulthan dapat digolongkan berdasarkan maknanya menjadi empat kelompok, yaitu lafadz sulthan bermakna argumen atau bukti, lafadz sulthan bermakna mu'jizat, lafadz sulthan bermakna kekuatan atau kemampuan, lafadz sulthan bermakna kewenangan atau wewenang. Keaneka ragaman makna atas lafadz sulthan tersebut terjadi karena faktor polisemi (*al-Musytarak al-Lafdz*). Makna argumen dan bukti merupakan makna dasar yang terdapat dalam kamus-kamus Bahasa Arab, sedangkan makna yang lainnya muncul disebabkan karena pengaruh penggunaan lafadz serta konteks kalimatnya.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Rahmat Linur. 2015.Words Of "Sulthan" In Al Qur'an (Analysis Of Semantic Study). Thesis.Arabic Language and Letters Departement. Faculty Of Humanites. MaulanaMalik Ibrahim State Islamic University Of Malang. Advisor: Dr.H.Akhmad Muzakki, M.A

Key Words: Sulthan, Ilmu ad-Dalalah, Musytarak al-Lafdz

Al Qur'an is a source of knowledge and true knowledge that never change and as a source for ulama's reference. Then, the fuqoha' and ulama ushul make Al qur'an as a main source for understanding the law of syari'at Allah. Besides ulama makes Al qur'an as a source to show mu'jizat of Al qur'an . All of the aspects above can show the wider of the corpus of scientific knowledge. However, In Al qur'an there are many words which are classified as lafadz musytarak, is one words has two or more meanings. One of lafadz musytarak in Al qur'an is lafadz sulthan which is considered by The interpreter and Al qur'an has various meanings. Based on these cases, writer tries to analyze and find out the meaning of Lafadz Sulthan by using semantic approach.

Based on those hypothese, the writer tries to conduct research by considering some questions to make focusing on this research.The research problems on this research are: where are Lafadz Sulthan found in ayat-ayat Al-Qur'an? What are the meanings of Lafadz Sulthan in ayat-ayat Al-Qur'an?.

This research uses qualitative method and the type of research is descriptive interpretative. Besides in collecting the data, the writer uses Library research method which focuses on reading some written texts and it does not focus on statistical data. Meanwhile for anlyzing data, the writer uses semantic analysis approach which focuses on studying about meaning.
The result of this research is in Al-qur'an, there are 37 ayat Lavadz Sulthan. From 37 ayat lafadz sulthan can be classified based on the meaning into 4 categories, such as Lafadz Sulthan which has meaning "argument or proof", Lafadz Sulthan which meaning "mu'jizat", Lafadz Sulthan which has meaning "Strength or ability", and Lafadz Sulthan which has meaning "The Authority". The various meaning of Lafadz Sulthan above, happen because of polisemi factors (Al-Musytarak Al-Lafzs). The meaning of argument and proof is the basic meaning which can be found in Arabic dictionary. Meanwhile other meanings occur because the influence of the using of Lafadz incontext of sentences.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كان القرآن الكريم هو مصدر العلوم، وأصل الحقائق الثابتة، ومرجع العلماء، يرجع إليه الفقهاء والأصوليون لمعرفة الأحكام الشرعية إجمالًا وتفصيلًا، ويرجع إليه علماء اللغة لإظهار إعجازه، والإفادة من أساليبه ومعاني كلماتِه الإفرادية والتركيبية، كما يرجع إليه العلماء القرّاء لتحقيق هدفهم في معرفة كيفية النطق بألفاظه الكريمة.

والقرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزّل على خاتم الأنبياء و المرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوبة في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس. وأنزل الله القرآن الكريم بلسان عربي، لأن العرب لهجات متعددة وفيها قبائل كثيرة .كما قال الله تعالى في كتاب الكريم " : إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون.

الفهم على الرسالة الواردة في القرآن يستمر دائما ولن يتوقف أبدا، وذلك الفهم يتطور مع المسلمين الذين يشاركون دائما في تفسير على مر الزمن. بذلك، ليس كل المفهوم الديني ينطبق في كل زمن ومكان. ومع ذلك، فإن تفسير العلماء يمثل الظرف و حالة الإجتماعية في ذلك العصر وسياقها من التعليق الثقافي الاجتماعي. وهذا هو السبب ظهور العلماء التفسير في كل عصر الذي يسعى إلى تفعيل الرسالة القرآنية.[1]

والمفهوم أن القرأن هو نصّ لغوي يمكن أن نصفه بأنه يمثل في تاريخ الثقافة العربية نصا محوريا. ليس من قبيل التبسيط أن وصف الرسالة المحمولة في القرآن الكريم إلّا بوصف المعانى الألفاظ المحمولة في القرآن الكريم. والكشف المعاني لدى الألفاظ القرآن الكريم هو حقيقة العمل المفسرين حينما فسره القرآن الكريم، أي فسر المفسرين القرآن لكي يفهم الناس بمعانى الألفاظ القرآن و الأسرار الرسالته.

[1] . Komaruddin Hidayat. *Memahami Bahasa Agama: Sebauh Kajian Hermeneutik.* (Jakarta: Paramadina, 1996). Hal. 26.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن مشكلة التي وجدت –أحيانًا– حينما فسر المفسرين القرآن الكريم هي استخدم القرآن لفظ المشترك في أياته مثل استخدام لفظ "سلطان" التي يوجّه إلى المعنى المختلف يعني يعتبر إلى معنى ملكة و قدرة أو حجة و برهان أو حق. يعتبر لفظ "سلطان" في أية ٤٢ من سورة الحجر بمعنى " قدرة على الإغواء "، أو استعمل لفظ السلطان لتعبير المعنى "الحجة" في أية ٢٩ من سورة الحاقة. متعلّقة بها، يقولون أهل اللغة بإن لفظ واحد يستطيع أن يدلّ على المعنتين فأكثر وهكذا دواليك حتى تصل الكلمة –أحيانا– إلى معنى بعيد كل البعد عن معانها الأول.[٤]

وربما كان المشكلة تنوّع المعنى لدى الألفاظ القرآن الكريم يجعل الصعوبة للناس في فهم المعاني لدى الألفاظ الكريم. بينما كان القرآن هو طريقة الإنسان في الحياة ولا يستطع الإنسان أن يفهم وتطبيق الرسالة القرآنية إلّا بفهم المعانيه أوّلًا. لذلك، لديه المفسرون دورًا كبيرًا في الإسلام خاصة من حيث شرح معنى الألفاظ القرآن.

وللمفسرين شروطًا كثيرًا في عمل التفسيره، لا يستطع المفسرون يفسر القرآن بطريقة عشوائية. ومن شروط التي المفروضة على المفسرين هي أن يكون فاهمًا عامقًا بعلم اللغة العربية، وهذا مهيم لأن نزل القرآن بلغة العربية و لا يصح من يفسر القرآن بلا فهم اللغة القرآن –لغة العربي–. لذلك لا يستطيع المفسرون فسر القرآن بناء على معانى المعجمي وحده، بل هناك معاني كثيرة لديه الألفاظ القرآن. و إن نرى من خلال علوم اللغوي، جاء المعنى المعجمي هو معنى الأساسي التي لا تستخدم دائما في عمالية الاتصالات، هناك المعانى الأخرى في عمالية التصالات وهي معانى استعمال أو معانى الإشارية. و لا نستطيع أن يفهم المعانى الإشارية إلّا بفهمنا العامقة عن علوم اللغة العربية.

لذلك، إذا نحن نريد أن نعرف المعنى من كلمة السلطان في القرآن الكريم، لانستطيع علينا أن ينظر المعنى في القرآن فحسب .بل، واجب علينا أن يطلب تفاسير أو أحاديث الذي يتضمن فيه معنى لفظه .لأن في القرآن، معنى كلمة السلطان لايسوّي المعنى الأصل في معنى المعجمي.

---

٢ . ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ {سورة الحجر : ٤٢ }

٣ . ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ {سورة الحاقة : ٢٩ }

٤ . علي عبد الواحد. *علم اللغة*. (جيزة : نهضة المصر. ٢٠٠٤). ص. ٣١٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأساس من ذلك الرأي هو كانت اللغة العربية تميزت عن لغات العالم بكثير ألفاظها، وغزارة معانيها. وما ورد منها قليل من كثير، وغيض من فيض، وغرفة من بحر.وما أصدق قول الإمام الشافعي : لسان العرب أوسع الألسنة مذهبًا وأكثرها ألفاظًا، ولا نعمله يحيط بجميع عليه إنسان غير نبيّ.[٥]

من بعض فروع العلوم التي تعتبر قادرة من قبل العلماء على المساعدة على كشف معاني الألفاظ القرآن هو علم الدلالة الذي يتركز دوره في دراسة المعنى. ينقسم علم الدلالة معنى الكلمة بستة أقسام، وهي المعنى الأساسي، و المعنى التضمين، و المعنى الأسلوبي، و المعنى النفسي، و المعنى الإيحاء، والمعنى العكس. وأسباب من تنوّع المعنى في القرآن الكريم هو استخدم القرآن كثيرًا الألفاظ المشتركة، أو نوع من ألفاظ الدلالية الأخرى.

لذلك كان في علم الدلالة دور كبير في مساعدة عمالية التفسير القرآن الكريم لأن علم الدلالة يهتمّ كثير بدراسته عن كشف المعنى في الكلمات في أية اللغة، ودور المعنى في علم التفسير هو مهيم جدّا، لأن العمالية التفسير الحققي هي كشف معاني الألفاظ في القرآن الكريم. ولو كان هذا العلم – علم الدلالة– هو إحدى الفروع من علم اللسانية الحديثة، و يطلق هذا العلم في أواخر القرن الثامن عشر من ميلادية، بل استخدم كثيراً المفسرون القرآن هذا المنهج في تحديد معاني ألفاظ القرآن الكريم، خاصة في تحليل معاني ألفاظ الإشتراك التي تقع كثيرًا في القرأن الكريم كلفظ السلطان مثلًا.

وأما تنوّع المعنى لدى كلمة السلطان في القرآن الكريم عند الافتراض الباحث هناك دور المشترك اللفظي الذي يسبب تنوّع المعنى. والمشترك اللفظي يطلق على تسمية الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد. وهذا كما يقع في لفظ السلطان في القرآن الكريم، و منهج التي يمكننا أن تحليل تلك الظاهرة هي الدراسة الدلالية التي يهتمّ كثيرا في دراسة المعنى.

بناء على ذلك، يريد الباحث أن يدرس ذلك اللفظ بمنهج الدلالية، وهي دراسة التي تتركز في بيان المعنى الكلمات في أية اللغة. ويتركز الباحث في دراسته أن تحليل المشترك اللفظي لفظ السلطان في القرآن الكريم، الذي لديه المعاني الكثيرة الواسعة. وقدم هذا البحث بأهدافه أن يكشف المعاني الكلمة السلطان في القرآن الكريم بدراسة الدلالية. وكتب الباحث هذا البحث بعنوان ***"لفظ السلطان في***

---

[٥] .عبد العلم سلم مكرم. *المشتر اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم*. (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٩). ص. ٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)". لعل ظهور هذا البحث مساعدة لنا في فهم القرآن، ونستطيع أن نأخذ الراسلة المحمولة في ألفاظ القرآن الكريم، خاصة في لفظ السلطان الذي سيبحثه الباحث.

ب. أسئلة البحث

بناء إلى خلفية البحث التي تُذكرها سابقا فلا بدّ له أن يذكر أسئلة البحث لتسهل عليه في تنفيذ البحث حتى يستقيم الصميم ولا يوسع إلى ما لا يعنيه. فأسئلة البحث كما يلي:

1. في أي سورة يُرد لفظ السلطان في القرأن الكريم؟
2. ما معنى لفظ السلطان في القرأن الكريم؟

ج. أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث السابقا، فيهدف هذا البحث :

1. لمعرفة موقع لفظ السلطان في القرأن الكريم.
2. لمعرفة معنى لفظ السلطان في القرأن الكريم.

د. فوائد البحث

قدم هذا البحث بتحليل لفظ السلطان في القرآن الكريم بدراسة الدلالية. وفي هذا البحث هناك فائدتان و هما فوائد النظرية و فوائد التطبيقية. ونتيجة هذا البحث عامًا هي لتنمية و إثراء تحليل الأدب واللغة العربية. باستخدام الباحث تحليل الدلالية في دراسته يرجو الباحثة أن نتيجة هذا البحث تعطى مساعدة الفكر في تحليل نص الأدب، خصوصا في تحليل المعاني الألفاظ القرآن الكريم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفوائد هذا البحث نظريا، كدليل السعى في ترجيح تطبيق نظرية علم اللغة في الأدب العربى. وللقراء أن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا للباحثين الآخرين الذين يبحثون في الروايات الشبيهة بهذا البحث.

وفوائد هذا البحث عمليا سيفيد في الاتصال بالبحث الشبيه الذى قد بحث فيه الباحثون الآخرون، وخصوصافي تحليل المعانى الألفاظ القرآن.وفوائده الثانية، هي لزيادة المعرفة القرآنية للباحث من ناحية علم اللغة خصوصا من ناحية الدلالية. وللقراء تعطى مساعدة الفكر للباحثين لتنمية النفسى أوسعا وخصوصا في دراسة علم اللغة والأدب العربى. وبجانب ذلك، هذا البحث يفيد أيضا لإسهام الأفكار للجامعة مرجعا من مراجع اللغة العربية في جانب لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في المكتبة الجامعة.

هـ. الدراسات السابقة

إنّ دراسة السابقة مهمّ للباحث لتقويم قبل قيام بالبحث، قامت الدراسة السابقة لتعرف الباحث هل سبقت من بحوث التي ستقوم بها. مدى مراقبة الباحث عن بعض البحوث و الإنتاج العلمي التي لها علاقة بهذه المسألة، ما وجد الباحث من بحوث التي تبحث لفظ السلطان باستخدام دراسة دلالية، بل وجد البحث عن بحوث التي لها مساواة في دراسة الدلالية.

جاء البحث الجامعي عن كلمة الكرسي في القرآن الكريم بدراسة الدلالية التي كتبه محمد مجيب الأرشاد برقم القيد ٠٦٣١٠٠٦٠. قدم هذا البحث في سنة ٢٠١٠ تحت الموضوع "معاني كلمة كرسي في القرآن الكريم في ضوء علم الدلالة (دراسة تحليلية دلالية)"، وإعداد ذلك البحث بهدف إلى الحصول على دراجة سارجانا S1 بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. ونتيجة من ذلك البحث هي أن كلمة الكرسي في القرآن الكريم ورد في أيتين من القرآن الكريم وهما أية ٢٥٥ من سورة البقرة، و أية ٣٤ من سورة ص. ومن النتيجة الأخرى من ذلك البحث هي أن كلمة الكرسي في سورة البقرة فى ضوء علم الدلالة ليس لها معنى أصل ولكن لها تتضمن على معنى السياق وهي تدخل على السياق اللغوي، و السياق الموقفي، و السياق الثقافي، وهي بمعنى عظمة الله في علمه كما فى تفاسير. و كلمة الكرسي في

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سورة "ص" هي بمعنى أساسى أو بمعنى معجمى، لأن كلمة "كرسي" في سورة "ص" هي تتعلق بالناس أي نبى سليمن عليه سلام حتى كلمة "كرسي" تستطيع أن يفهم بدون تغيير المعنى الأصل الكلمة، و يستطيع أن يدخل لجميع السياق.

والدراسة الأخرى باستخدام منهج الدلالية هو كما قدمه نور الإمامة عيني برقم القيد ٠٧٣١٠١١٦ بعنوان "معنى أيات فبأي آلاء ربكما تكذبان في سورة الرحمن (دراسة تحليلية دلالية)"، إعداد هذا البحث بهدف إلى الحصول على درجة سارجانا S1 بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج في عام ٢٠١١. قدم هذا البحث بنتيجته أن هناك تنوّع المعنى لدى أيات فبأي آلاء ربكما تكذبان في سورة الرحمن إن نرى بدراسة السياقية، وهناك المعنى التذكير، التوبيخ، التنبيه، و التأكيد، التهديد، الغضب، المغضوب، التشجيع، أو التحريك بيؤمن بالله. وأنواع السياق التي موجودة في تلك الأيات ثلاثة وهي السياق اللغوي، والسياق الكلمة، و السياق العاطفي.

و. منهج البحث

كان المنهج من ناحية لغوية هو الطريق الواضح والنهج بتسكين الهاء هو الطريق المستقيم كما يقول ابن منظور:بأن المنهج هو :بين واضح وأنهج الطريق : وَضح واستبان وصار نهجا بينا واضحا. و يقول أحمد مطلوب بأن المعنى العام للمنهج هو الأسلوب الذي يقود إلى هدف معين في البحث والتأليف أو السلوك. فالبحث هو طريقة لفهم سيء بالحجج تتعلق بمسائل انتباها، وعند دافيد فنّي، إن البحث هو طريقة حلّ المسأل تجمعها وتفسرها خاصا، أما عند سوفرطو(Suparti) هو حلّ العلمية لنيل المنول خاصة وتمهيدا. وأما إصطلاح منهج البُحث هو يشير إلى خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية؛ بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها.[٩]

---

[٦] . جمال الدين ابن منظور الإفريقي. "*لسان العر*" . مجلد الثاني. (بيروت : دار صادر. دون سنة). ص. ٣٨٢

[٧] . محمد حبلص "*مقدمة في علم اللغة*" ،(عمان : دار الثقافة العربية ١٩٩٩ م). ص. ١٧٥

[8] .Cholid Narbuko dan Abu Ahmadi. *Metodologi Penelitian.* (Jakarta : Bumi Aksara,2002). Hal.1

[٩] . تمام حسان." *اللغة بين المعيارية والوصفية* ".(الإسكندرية: دار المعرفة. ١٩٨٩ م). ص. ١٩١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قدم هذا البحث الجامعى بتحليله عن معانى كلمة "سلطان" في القرآن الكريم بدراسة الدلالة. ويستحدم الباحث في هذا البحث منهج كيفي لأنه يتعلق بكلمة أو الرمز.

1. نوع البحث و مدخله

يستخدم هذا البحث منهج البحث الوصفى النوعى ، يعني لا يقف الباحث في تحليل البيانات فحسبها بل يبذل جهده في تفسيرها و تأويلها، وكانت البيانات و تحليلها تقريرياً وصفياً لا كميا إحصائيا. واسم أخر من منهج[1] الذي لا يرتكز ببيانات الإخصائية هي البحث الكيفي الذي يفهمه ليكسي مولونج (Lexy meleong) أن المنهج الكيفي هو البحث الذي يحصل البيانات الوصفي وله شكل مكتوب أو لسان من الشيء ليلاحظ. فطريقة جمع البيانات[2] في هذا البحث العلمي هو دراسة المكتبية (Library Research)، هي البحث الذي تكون عمليته بايانات و المعلومات من أي نص، إما من الكتب أو المجلات أو الصحف أو الجرائد و غيرها.[3]

وأما الدراسة التي سيستحدمها الباحث في تحليل البيانات هى دراسة الدلالية، وتعنى من تلك الدراسة هي فرع من العلوم اللسانية الحديثة الذي يتناول نظرية المعنى. وقد اشتهر هذا الإصطلاح عند علماء اللغة الغربية باسم Semantique الفرنسية أو Semantics الإنجليزية. بجانب ذلك رأى إزوتسو (Izzutsu) أنّ علم الدلالة هو الدراسات التحليلية تحلل بها الفكرة متكلمي أية لغة كوسيلة نطقهم و منهاجهم فكري لنظر ما بحيطه من ظواهر الدنيا.[5]

ويعرف بعضهم بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى. و الموضوع هذه الدرّاسة هو أى شيء أو كل شيءيقوم بدور العلامة أو الرمز. ورغم

---

[1] . Suharsimi Arikunto. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. (Jakarta: PT Rineka cipta, 2006). Hal. 239

[١١] . توفق محمد.'' *علم اللغة العام* ''، (القاهرة : مكتبة وهبية. ١٩٨٠). ص. ١٣

[1] . Lexy meleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif* . (Bandung: PT Remaja Rosdakarya , 2007). Hal. 40

[1] Kartini. "*Pengantar Riset Sosial*". (Bandung : Bandar maju. 1996).Hal. 33

[١] .أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ط. ٦. (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٦). ١١

[1] .Aan Radiana. *Makna dan Teori Penafsiran Toshiko Izzutsu (Relasi Tuhan dan Manusia : Pendekatan Semantik Terhadap al-Qur'an).* (Jogjakarta : PT. Tiara Wacana Yogya, 1997). Hal. 3

[١] مختار عمر،*المرجع السابق*.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اهتمام علم الدلالة بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان.[١]

2. مصادر البيانات

كما قد سبق ذكره أن قدم هذا البحث بدراسة المكتبية كمنهج التحليل البيانات، و كان المصادر البيانات في دراسة المكتبية ينقسم على قسمان، وهي المصدر الرئسى والمصدر الثانوى.[٧] فالمصدر الأساسى أو الرئسي في هذا البحث هو القرآن الكريم و خاصة بأيات التي لها الكلمة السلطان فيها. فالمصدر الثانوي في هذا البحث هو كتب التي يتناول المعلومات في المصادر أساسي بالشرح والتحليل و التفريق وتعلب حيث تساعدهم في توضيح المعلومات الأساسي، وهو كتب التي لها باحثة في علم الدلالة مثل الكتاب "**علم الدلالة**" . تألفه محمد مختار عمر ط. ٦، (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٦). ، أو الكتاب ***الدلالة اللغوية عند العرب*** لعبد الكريم مجاهد (الأردن : دار الضياء، ١٩٨٥ م). أو الكتاب الذي ألفه عبد الخير بعنوان المدخل لعلم الدلالة الإندونسي (***Pengantar Semantik Bahasa Indonesia***). أو من خلال الكتب التفاسير مثل **تفسير القرآن العظيم** لإمام ابن كثير، و تفسير **جامع البيان عن تأويل القرأن** لإمام ابن جرير الطبري، ثم **تفسير الجلالين** لجلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى.[٨]

3. طريقة جمع البيانات

استحدم هذا البحث دراسة المكتبية كطريقة جمع الوثائقه. و هي البحث الذي تكون عمليته بايانات و المعلومات من أي نص، إما من الكتب أو المجلات أو الصحف أو الجرائد و غيرها. أو عند أري كونطا (Arikunto) هي طريقة عملية لجمع الحقائق والمعلومات على طريقة نظر الوثائق[٩]

---

[١] . أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*.ص. ١١-١٢

[1] . Lexy meleong. *Op.Cit*. Hal.157

[1] .Kartini, 1996. *Ibid.*

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الموجودة في مكان معين من الكتب أو الجرائد أوالمجلات أوالملاحظات وغير ذلك. وطريقة الوثائق تحتوى على الكتب التى بحث فيها علم الدلالة وما يتعلق بهما.

لذلك، سلك البحث في عملية جمع البياناته بددراسة المكتبية التي يفرق بين مصدر الأساسي و الثناوي، و كلّ بيانات التي وجدت في مصدر الأساسي يحتل بأساس المصدر الثناوي، وخطواته هو كالأتي :

1. قراءة القرأن الكريم بهدف إيجاد لفظ السلطان فيه.
2. استخرج الأيات التي لها لفظ السلطان.
3. ينفصل الأيات التي وُجد من القرأن الكريم التي فيها لفظ السلطان.
4. و ينقسمها إلى فرق بأساس معان لفظ السلطان فيها.

4. طريقة تحليل البيانات

من أجل تحليل البيانات التي قد تناول فيحتاج إلى طريقة الخاصة المستخدم الباحث في تحليل البيانات التي تم جمعها. فطريقة التي استخدم الباحث تحليل الدلالية. حيث تحليل الباحث مضمون الأيات التي فيها لفظ السلطان ثم يحللها من خلال المعانيه. و علم الدلالة هو علم الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى. لذلك، كان تحديد المعنى هو أمر أساسي في دراسة الدلالية. وجاء لفظ السلطان الذي يقوم بدوره على موضوع هذا البحث هو لفظ المشترك. و طريقة تحليل لفظ المشترك عند محمد مختار عمر هي كالأتي :

1. تحليل كلمات كل حقل دلالي، وبيان العلاقات بين معانيها.
2. تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة.
3. تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة.

---

[2] . Suharsimi Arikunto. "*Prosedur Penelitian*". (Yogyakarta: Rineka Cipta. 2006). Hal. 206

[١] مختار عمر،*المرجع السابق*.

[٢] . أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ١١٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من ذلك البيان، من الوصف أعلاه، هذا البحث يمكن أن تصاغ على النحو التالي :

1. استخراج الأيات القرآن التي فيها لفظ السلطان.
2. ينقسم الأيات التي فيها لفظ السلطان على مجموعة باعتبار معانيها.
3. تعين المعاني الأساسي و الثناوي من لفظ السلطان بناء على معاجم العربية المشهورة.
4. كشف الخصائص المعنى لفظ السلطان في القرآن الكريم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثاني
إطار النظري

أ. مفهوم علم الدلالة

ببساطة، نستطيع أن نعرف علم الدلالة بفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى. وقد اشتهر هذا الإصطلاح عند العلماء اللغة الغربية باسم Semantique الفرنسية أو Semantics الإنجليزية. كان علم الدلالة (Semantics) مرتبطًا بعلم البلاغة التقليدية فى الثقافة الغربية القديمة، ولم يصبح للجانب الدلالى كيانًا مستقلاً إلا بعد أن نشر اللغة الفرنسى ميشل بريل Michel Breal مقالته فى عام ١٨٩٧م، وهذه المقالة تحمل عنوان "مقالة فى علم الدلالة" . وقد كشفت مقالة برّيل للغويين المحدثين عن ميلاد علم جديد يعرف باسم علم الدلالة (Semantics)، ومن هنا ظهر الاهتمام بتحديد مفهوم هذا العلم، لأن هذا التحديد يعد المدخل الاساسى لمعرفة أبعاد علم الدلالة، ومدى علاقته بالعلوم الأخرى، وعندما ننظر فى دراسات المحدثين، نلاحظ أنهم اتفقوا على أن مفهوم علم الدلالة هو العلم الذى "يدرس المعنى" [٣].

اشتهر اصطلاح علم الدلالة عند الغربية باسم سيمانتيك Semantique الفرنسية أو Semantics الإنجليزية، وكلهما مشتق من الكلمة اليونانية Semaino التي تدلّ على المعنى "دلّ على"، و المتولدة الأخرى من الكلمة Semantics هي الكلمة Sem وهي تدلّ على المعنى العلامة وهي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل Sens أو المعنى. بجانب ذلك رأى إزوتسُو (Izzutsu) أنّ علم الدلالة هو الدراسات التحليلية تحلل بها الفكرة متكلمي أية لغة كوسيلة نطقهم و منهاجهم فكري لنظر ما بحيطه من ظواهر الدنيا [٥].

---

[١] .أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ط. ٦. (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٦). ١١

[٢] . عبد الكريم مجاهد. *الدلالة اللغوية عند العرب*. (الأردن : دار الضياء، ١٩٨٥ م). ص : ١٢.

[٣] . جون لاينز. *علم الدلالة*. ترجمة محمد عبد المجيد ماشطة وآخرين. (بغداد: طبع جامعة البصرة ، ١٩٨٧م). ص: ٩.

[٤] . فتح الله أحمد سليمان. *مدخل لإلى علم الدلالة*. (القاهرة : مكتبة الأدب، ١٩٩١ م). ص. ٧

[5] .Aan Radiana. *Makna dan Teori Penafsiran Toshiko Izzutsu (Relasi Tuhan dan Manusia : Pendekatan Semantik Terhadap al-Qur'an).* (Jogjakarta : PT. Tiara Wacana Yogya, 1997). Hal. 3

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأمّا عند علماء اللغة العربية، كانت الكلمة الدلالة هي مصدر الفعل دلَّ، وهو من مادة (دلّ) التى تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشئ والتعريف به. وهذا مثل الكلمة الدليّل التي تدّل على المعنى ما يستدل به على شيئ ويهتدى به إليه.

ولو كان عند المحدثين علم الدلالة (Semantics) ببدأ تأسيسه في أواخر القرن الثامن عشر من ميلادية ولكن لا يستنبط ذلك الرأي أن يطلق الأهمية الدلالة في ذلك القرن وحده، لأن علاقة بين الألفاظ و المعنى لدي علالقة جدارية بينهما مند زمن قديم. لقد اهتم علماء العربي —قبل تأسيس الغربيون لعلم الدلالة– بالدلالة، لأن لغتهم تمتاز بالثراء الواسع، و التصريف المعنوي العريض، و التطور الذي اعترى الدلالة في العصور المختلفة التي شهدت تحول المجتمع العربي. وقد تناول علماء العرب في دراستهم بحوثًا تعد من هذا الفنّ في دلالة اللفظ على عدة المعاني، ودلالة عدة ألفاظ على معنى واحد، والاشتقاق و الحقيقة و المجاز و التضمين، و غير ذلك من بحوث علم اللغة العربية مند زمن قديم.

كان البحوث الدلالة العربية تمتد من القرون الثالث و الرابع و الخامس الهجرية إلى سائر القرون التالية لها، بل لم يصبخ الدلالة علم المشتقل في ذلك الوقت. كانت الدلالة هي إحدى المباحث من علم اللغة العربية في ذلك الوقت، وهذا كما شرحه الجرجانى(المتفي ٨١٦ هـ) عن هذا الإصتلاح وهي كون الشئ بحالة، يلزم من العلم به، العلم بشئ آخر، والشئ الأول هو الدال، والثانى المدلول" وهذا معنى عام لكل رمز إذا عُلم، كان دالا على شئ آخر ثم ينتقل بالدلالة من هذا المعنى العام، إلى معنى خاص بالألفاظ باعتبارها من الرموز الدلالة . وترتبط دلالة لفظ "الدلالة" فى الاصطلاح بدلالته فى اللغة، حيث انتقلت اللفظة من معنى الدلالة على الطريق، وهو معنى حسى، إلى معنى الدلالة على معانى الألفاظ، وهو معنى عقلى مجرد.

---

٦ . عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. (القاهرة : دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢). ١٢

٧ . عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ١٦

٨ فايز الدية، *علم الدلالة العربي : النظرية و التطبيق*، (الدمشق: دار الفكر،١٩٩٦ م). ص: ٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويعرف بعضهم بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[٩]

عندما سيضع علم الدلالة المعنى في تركيز دراساته فإننا لا نستطيع أن يكشف المعنى إلّا بعلاقة علوم الأخرى مثل الإجتماعى أو التاريخي. عن هذا الرأي علق محمد علي الخولي أن علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة أو اللغويات أو اللسانيات .وهو أهم من هذه الفروع وأعقدها وأمتعها في أن واحد. فهو هام لأنه يبحث في المعنى الذي هو الوظيفة الرئيسة اللغة. وهو معقد لأنه اقتحامه. علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة. وعلم اللغة-أي اللغاويات أو اللسانيات كما يدعوه البعض-ينقسم إلى فرعين رئيسين هما علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي. علم اللغة النظري يشمل علم النحو وعلم الصرف وعلم الأصوات أو الصوتيات وعلم تاريخ اللغة وعلم الدلالة. أما علم اللغة التطبيقي فيشمل تعليم اللغات والاختبارات اللغوية وعلم المعاجم و الترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الإجتماعي.

إن المباحث الدلالية قد أولت اهتماماً كبيراً علاقة اللفظ بالمعنى، وارتبط هذا بفهم طبيعة المفردات والجمل من جهة وفهم طبيعة المعنى من جهة أخرى، فلقد درس الهنود مختلف الأصناف التي تشكل عالم الموجودات، وقسموا دلالات الكلمات بناء على ذلك إلى أربعة أقسام:

١-قسم يدل على مدلول عام أو شامل (مثل لفظ: رجل)

٢-قسم يدل على كيفية (مثل كلمة: طويل)

٣-قسم يدل على حدث (مثل الفعل: جاء)

٤-قسم يدل على ذات (مثل الاسم: محمد)[١] [١] [١]

---

[٩] مختار عمر،*المرجع السابق*.

[١] .محمد علي الخولي. *علم الدلالة*. (الأردن : دار الفلاح، ٢٠٠١). ص. ١١

[١] . أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ط. ٦.ص. ١٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقد نهضت الدراسة في هذا الفرع على أساس من علم النفس و الإجتماع الذين نهضا في الغرب، و ظهور الدراسات الصوتية و اللهجية المتعمدة على التجارب و الدلالات، و ما يئدي إليه من النتائج. فكان لعلم الدلالة مناهج تتناول اللغات من هذه الزوايا بالتحليل و البحث. فبحثت علم الدلالة الغربية في معان الكلمات، والاشتقاق اللغوي فيما يعرف باسم (المورفولوجيا) التعليمي و التاريخي و المقارني وما يتعلق بعلم التنظيم –القواعد– (سينتكس) من جانب التعليمي و التاريخي المقارن.

لذلك لا تقتصر أهمية علم الدلالة (Semantics) على كونه جزءاً من علم اللغة أو فرعًا من فروعه، بل تدلّ أهمية علم الدلالة في يعد العمل الأساسي في وصول إلى تحديد دقيق للتطوّر الدلالي التاريخي للألفاظ. أو بعبارة الأخرى، كان مفهوم علم الدلالة هو علم الذي يدرسه معانى اللغة من جهة القواعدها النحوية و الصرفية و الدلالية.[١] [٤]

ب. علم الدلالة و موضوعاته

يستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أى شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات و جملا وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموزا لغوية. ورغم اهتمام علم الدلالة بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان.[١] [٥]

وقد عرف بعضهم الرمز بأنه مثير بديل يستدعي لنفسه نفس الاستجابة التي قد يستدعيها شيء آخر عند حضوره. ومن أجل هذا قيل إن الكلمات رموز لأنها تمثل شيئا غير نفسها وعرفت اللغة بأنها نظام من الرموز الصوتية العرفية. ومثال الرمز غير اللغوي سماع الجرس في تجربة "بافلوف". فالجرس

---

[١] . عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ١٦

[١] . فتح الله أحمد سليمان. *مدخل لإلى علم الدلالة*. (القاهرة : مكتبة الأدب، ١٩٩١ م). ص. ٧

[1] . Abdul Chaer. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*. (Jakarta : Rineka Cipta, 1995). Hal. 2

[١] . أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*.ص. ١١–١٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قد استدعى شيئا غير نفسه بدليل أن الكلب حين يسمع الجرس لا يتوجه إليه ولكن إلى مكان الطعام. ومثال الرمز اللغوي تجربة سائق السيارة والعائق (شخص يقود سيارة يجد أمامه لافتة مكتوبا عليها: الطريق مغلق. إذا سار السائق ولم يعبأ بالرمز فإنه سيضطر إلى الاستدارة والعودة حين يصل إلى العائق. ولكن إذا عمل بما جاء في الرمز فسيستدير بمجرد رؤيته ويعود. إذن اللافتة استدعت شيئا غير نفسها وهي بديل استدعى لنفسه نفس الاستجابة التي قد تستدعيها رؤية العائق).[٦]

وحيث كان مسلما أن النشاط الكلامي ذا الدلالة الكاملة لا يتكون من مفردات فحسب وإنما من أحداث كلامية أو امتدادات نطقية تكون جملا تتحدد معالمها بسكتات أو وقفات أو نحو ذلك. حيث كان ذلك مسلما فإن علم المعنى لايقف فقط عند معاني الكلمات المفردة لأن الكلمات ما هي إلا وحدات يبنى منها المتكلمون كلامهم، ولا يمكن اعتبار كل منها حدثا كلاميا مستقلا قائما ذاته.

كما قد ذكرناه قبل أن يتركز علم الدلالة في دراسة المعاني الكلمات في أية اللغة، لذلك إذا نريد أن يتحدد الموضوع علم الدلالة فوجب علينا أن يرى الدلالة من العناصر المساهمة في بناء المعنى فوهو الكلمة و الجملة. لذلك ذهب كلود جرمان (Claude Bermain) و ريمون لوبلون (Raymond Le Blanc) أن الموضوع علم الدلالة يشتمل من ناحيتان وهما الكلمات و الجمل. لذلك، إذا نريد أن يفهم الموضوع علم الدلالة، فعلينا أن نرى على بناء المعنى من ناحية الكلمة و الجمل، و هي كالأتي:[٧]

- الكلمة

عند كثيرين الموضوع الأول للدلالة هو الكلمة. والدلالة ستكون إذن من أجل دور أساسي لتحديد القواعد المنضمة لدلالة الكلمات فيما بينها. والفرضية على أساس هذا الإتجاه هي كالتلي:

هناك بناءات في الواقع على مستوى البنية التشكيلية للصوت (La Phonologie) و المستوى الصرفية (Morphologie) و المستوي النحوي (Syintaxique). العناصر الثلاثة السابقة هي نبين العناصر التي تصبح الكلمة في أية اللغة لديه المعنى. ومن جهة الأخرى، كثير من اللسانين يرون أنه من العبث أن

---

[١] . *المراجع السابقة.*

[١] . كلود جرمان و ريمون لوبلون. *علم الدلالة*. (بنغازي : دار الكتب الوطنية، ١٩٩٧). ص. ٢٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نظن أن هناك إمكانية التحليل الكامل للنموذج البنيوي لهذا التنظيم للدلالة من خلال المعجم (مفردات اللغة).[١]

بمعنى الأخرى ولو كان هناك من السهل نسبياً بيان بعض الأقسام من المفردات اللغة المحددة كالمصطلحات الدالة على القرابة، و الألوان، و الرتب العسكرية و غيرها، إلّا أنه يبدو من المستحيل- حتى وقت الراهن- إيجاد تنظيم لبقية مفردات اللغة وهي الأغلبية الساحقة للمصتحات التي نستطيع تركيبها.

- الجملة

بالنسبة لبعض الدلاليون –كما رأينا من قبل-، الدلالة يجب أن يهتمّ أولًا و قبل كلّ شيئ بالكلمة، في حين هناك الأخرون يرون أنه حتى ولو كانت دلالة الكلمات لها أهميتها و لها الأفضلية إلّا أنها لا بد أن تكون موافقة لدراسة الدلالة على مستوى التعبير.[١]

بمعنى الأخرى، سيكون أساسيًا في الدلالة هو الطريقة التي تترتب و فقها معاني الكلمات لتكون معنى جملة ما. مثلًا لو أتينا بجملة : الرجل يعطى نقودًا إلى الولد، فإن هذا القول مقكونة من الوحدات المعجمية الأساسية لقولينا : الرجول يعطى نقودًا إلى الرجل.

ج. تطور الدلالي

تطوير علم الدلالة يسوى على التغير الدلالى : semantic change مصطلح من مصطلحات علم الدلالة الحديث، وهو عبارة عن تركيب وصفي يدل على حدث موصف خال من الدلالة على الزمان ويطلق هذا المصطلح على تغير معنى الكلمة على مر الزمان بفعل إعلاء أو انحطاط أو توسع أو انحسار أو مجاز، أو نحو ذلك .وهذا الجانب من الدراسة الدلالية ينتمى إلى علم الدلالة التاريخى historical semantics.

---

[١] . كلود جرمان و ريمون لوبلون. *علم الدلالة*. ص. ٢٤

[١] . كلود جرمان و ريمون لوبلون. *علم الدلالة*. ص. ٣٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهذا الدلالى للمفردات يعد من الحقائق المقررة لدى علماء اللغة المحدثين، وتتعدد المصطلحات الدلالة على طرق التغير الدلالى بينهم، فمنهم من يطلق عليه مصطلح أشكال التغير الدلالى، وبعضهم يطلق عليه مظاهر التغير الدلالى، وبعضهم يسميه قوانين التغير الدلالى، ويشير هؤلاء العلماء إلى أشكال متعددة للتغير الدلالى، هذه الأشكال جديرة بأن ترصد حركة الدلالة في دورانها، مع ألفاظ اللغة بمرور الزمان، وتعد هذه المظاهر، أهم مقوم من المقومات التي يقوم على عاتقها صناعة المعجم التاريخى بصفة خاصة، والمعاجم الأخرى بصفة عامة .وهذه الأشكال المتعددة للتغير الدلالى ناتجة عن تقديم خطتين .و أشكال التغير الدلالى (التطور الدلالى) ستة . منها :

1. تخصيص الدلالة أو تضييق المعنى.
2. تعميم الدلالة أو توسيع المعنى.
3. انتقال الدلالة.
4. رقى الدلالة.
5. انحاط الدلالة.
6. التحول نحو الدلالات المضادة.

على أنه التنبه إلى أنه قد يجتمع لبعض الألفاظ، أكثر من شكل من أشكال التغير الدلالى، فقد يحدث للفظ انتقال دلالى يؤدى به إلى تضييق معناه والعكس، أو يؤدى إلى انحطاط معناه والعكس . وهكذا وسوف نفصل الحديث عن هذه الأشكال، بعد أن نذكر سمات التغير الدلالى.

ومن تطور الدلالى الذي أهم مظاهره وهي ثلاثة و هي:

1. تخصيص الدلالة
2. تعميم الدلالة
3. تغيير مجال استعمال الكلمة (أن معنى الكلمة يحدث فيه تضييق أو اتساع أو انتقال).

---

[٢] . فريد عوض حيدر. *علم الدلالة نظرية و التطبيق*. (القاهرة : مكتبة النهضة المعرية، ١٩٩٩ م). ص. ٧٣

[٢] . رمضان عبد التواب. *التطور اللغوي : مظاهره وعلله و قوانينه*. (القاهرة : مكتبة الخانجي، بدون سنة). ص. ١٩٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فهناك تضييق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص .فهناك اتساع في الحالة العكسية، أى عند الخروج من معنى خاص إلى معنى عام .وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم الخصوص .كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال، أو من السبب إلى المسبب، أو من العلامة الدلالة إلى الشئ المدلول عليه .ولسانا في حاجة إلى القول بأن الاتساع والتضييق ينشأن من الانتقال في أغلب الأحيان، وأن انتقال المعنى يتضمن طرائق شتى، يطلق عليها النحاة أسماء اصطلاحية، ومن هذه الأسماء الاصلاحية :المجاز المرسال (metonymie) و الاستعارة (metaphore) وغير ذلك.

ومن حالات التخصيص الدلالى :تلك الحالة التي يطلق فيها الاسم العام، على طائفة خاصة، تمثل نوعها خير تمثل في نظر المتكلم، ذلك أن الإنسان إذا وثق من أن محدثه قادر على فهمه، أعفي نفسه من استعمال اللفظ الدقيق المحدد، واكتفي بالتقريب العام، فعندما يطلب من الفتاة الفلاحة، أن تدخل (البهائم)، لم تتردد لحظة في كون المقصود بها، البقر الذي لا يزال في الحقل. لأن البقر في نظرها هو البهائم بمعنى الكلمة .وبالطبع لو تكلم الراعى أو الحوذى عن البهائم، كان المقصودبها في حالة الأولى الأغنام، وفي الثانية الخيل. والكلمات العامة لا تكاد تستحدم في الاستعمال بقيمتها العامة، إلا إذا كان عند الفلاسفة، فكل واحد من المتكلمين، يطلقها على نوع خاص من أنواع النشاط .وقد تكلم علماء اللغة عن المعانى المختلفة لكلمة : (عملية) فإن معناها يختلف تبعا لما إذا كان الكلام في جراحة، أم في المالية، أم في الفن الحربى، أم في شئون الغبات، أم في الرياضة، تبعا لذلك نعرف، ما إذا كان يدور حول قطع عضو من أعضاء الجسم، أو عقد صفقة من صفقات البورصة، أو قيادة كتيبة من الجيش في ميدان القتال، أو تعليم الأشجار التي يجب أن تقطع، أو حل مسألة حسابية .ومن أمثلة هذا النوع من التطور الدلالى في العربية، تحصيص الكلمة" الطهارة "لمعنى" الختان "في أذهان الناس، و " الحريم "لمعنى" النساء".

أما تعميم الدلالة فإنه ينحصر في إطلاق اسم نوع خاص من أنواع الجنس على الجنس كله . وهذه هي حال الاطفال، الذين يسمون جميع الأنهار، باسم النهر الذي يروى البلدة التي يعيشون فيها، هكذا يفعل الطفل الباريسى، عندما يصيح وقد رأى نهرا : *je vois une seine* (أرى سين). وتلك غلطة طفل، ولكن هناك أخطاء مماثلة، قد استمر بقاؤها، ففي سلاقية الجنوبية، صار اسم الوردة، يطلق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

على الزهرة عموما. وقد امتد أثر هذه الواقعة امتدادا جعل كلمة : *blume* (زهرة) تختفي من اللهجات الألمانية المجاورة، ويحل محلها كلمة : rose (أصل معناها : وردة) فيقال : *die wiese ist voll rosen* بمعنى " الحقل مملوء بالأزهار.[٢] [٢]

أما انتقال الدلالة لغير التخصيص والتعميم، فمن أمثلته استعمال كلمة: الشجرة بمعنى النخلة و الطير بمعنى الذباب، والوغى بمعنى الحرب، وأصلها: اختلاط الأصوات في الحرب، وما إلى ذلك .و أسماء أجزاء الجسم، تعد الميدان التقليدى لانتقالات المعنى، فنرى عددا كبيرا منها يتأرجح في اللغات المختلفة، وينتقل بسهولة من عضو إلى عضو، أو من جزء إلى جزء آخر. فأصل واحد هو الذي أعطانا الكلمة اللاتينية : *mentum* (ذقن) والغالية : *mant* (فك)، والألمانية : *Mund* (فم) أما الكلمة الفرنسية : *bouche* (فم)، فقد جاءت من اللاتنية : *bucca* التي تدل على : الخدّ.

د. أنواع الدلالة

ينقسم العلماء اللغة بأنّ أنواع الدلالة تشمل على أربعة أنواع، وهي : المعجمية، و الصوتية، و الصرفية، النحوية.[٢] [٣]

1. الدلالة المعجمية

هي الدلالة التي وضعها الأسلاف لألفاظ المختلفة، وتكلفت ببيانها القواميس اللغة حسب ما ارتضته و اصتلحت عليه، و تستعمل في الحياة اليومية بعد تعلمها بالتلقين و السماع و القراءة و الإطلاع على أثار السابقين الأدبية شعرًا أو نثرًا ويطلب هذا التعليم زمنًا ليس بالقصير قبك أن يسيطر المرء على لغة الأبويه. أو بعبارة الأخرى، نشتطع أن نفهم الدلالة المعجمية بمعنى وصف المعاجم أو المعنى المقابلة للإشارة، أو المعنى المناسب للملاحظة الحسي أو معنى حقيقي في حياتنا.[٥]

---

[٢] . رمضان عبد التواب. *التطور اللغوي : مظاهره وعلله و قوانينه*. ص. ١٩٧

[٢] . عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٢٨

[٢] . *المراجع السابقة*.

[2] . Abdul Chaer. *Op.Cit*. Hal. ٩٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لذلك يفرق بين الدلالة المعجمية للكلمة، والدلالة الاجتماعية لها، باعتبار أن الدلالة المعجمية هي دلالة الكلمة داخل المعجم، أما الدلالة الاجتماعية، فهي دلالة الكلمة في الاستعمال.

وتتركز هذا الدراسة في تحليل الطابع الأصيل للدلالتها قبل أن يختلط المجتمع بغيرهم، وتمتد بعد الاعواجاج إلى لسانهم. بيد أنها تفسر الألفاظ دون ملاحظة ما اعتروها من تغير في الفترة التي سبقت جمعها.

2. الدلالة الصوتية

هي ما يكون بين أصوات بعض الكلمة، و طرائق نطقها وبين معانها من ارتباط. وقد اكتشف بعض العلماء في طائفة من الألفاظ العربية صلة بين ألفاظها و معانيها فبينوا أن العربي يربط بين الصوت و المعنى. فيجعلها متشابهين فيدل على المعنى الضعيف بأصوات ضعيفة و على المعنى القوّي بأصوات قوية ومن ذلك كلمتا (النضح) و (النضخ) وكلهما لسيلان الماء و نحوه إلّا أن الأول سيلان ضعيف وناسبته الحاء الرقيقة و الثاني سيلان قوي وناسبته الخاء الغالظة.

فالصوت يرتبط بالمعنى و طريقة الأداء لها دخل في التعبير عنه وهذا وإن كان خاصاً ببعض الألفاظ وطرق أدائها فإن له أهمية في كشف جانب حيوي من جوانب دلالة الألفاظ.

إن الدلالة الصوتية هي ما تؤديه الأصوات المكونة للكلمة من دور في إظهار المعنى، وذلك في نطاق تأليف مجموع أصوات الكلمة المفردة، سواء كانت هذه الأصوات صوامت (Consonat) أو حركات (Vowel) وتسمى بالعناصر الصوتية الرئيسة التي يشكل منها مجموع أصوات الكلمة التي ترمز

---

[٢] .حلمي خليل. *الكلمة : دراسة لغوية معجمية*. (الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨). ص. ١٠٣

[٢] . عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٢٩

[٢] . عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٣٠-٣١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلى معنى معجمي، كما تتحقق الدلالة الصوتية كذلك من مجموع تأليف كلمات الجملة وطريقة أدائها الصوتي ومظاهر هذا الأداء، وهذا ما يعرف بالعناصر الصوتية الثانوية التي تصاحب الكلمة المفردة.

ويوضح أحد الباحثين أن منهج الدلالة الصوتية بقوله" تعتمد على تغيير الفونيمات، أي باستخدام المقابلات الاستبدالية بين الألفاظ، حتى يحدث تعديل أو تغيير في معاني الألفاظ لأن كل فونيم مقابل استبدالي لآخر، فتغيره أو استبداله بغيره لا بد أن يعقبه اختلاف في المعنى، كما نقول في العربية :نفر ونفذ، فبمجرد استبدال الراء بالذال يتغير معنى الكلمتين بصورة آلية".

3. الدلالة الصرفية

الدلالة التي تُستمد عن طريق صيغ الألفاظ وأبنيتها، ودارسة التركيب الصرفي لأيّ لفظ يُؤدي إلى بيان المعنى ووضوحه. كأن يقول الصرفيون:"كل ماجاء على صيغة(فعُل) مضموم العين فعل لازم، أو صيغة (فعِل) بضم الفاء وكسر العين تدل على الفعل الماضي الذي لا يذكر فاعله، وإن صيغة (فاعِل) تدل على الفعل ومن فعله، وصيغة (مفعُول) تدل على الفعل ومن فُعِل فيه.

توجه الصيغة الصرفية للكلمة الكلمةَ لجهة دلالية معينة، فصيغة فعّال واستفعل –مثلاً– تُحمِّل الكلمة دلالة زائدة على دلالة صيغة الجذر اللغوي، ففي الأولى تدل الصيغة الصرفية على المبالغة كما في حمّال من الحمل وهي دلالة لا توجد في صيغة الجذر اللغوي، وفي الثانية يدل السين والتاء والفاء على الطلب كاستغفر من غفر.

---

[٢] . محمود عكاشة. *التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية*، (القاهرة : دار النشر للجامعات، ٢٠٠٥). ص. ١٧-١٨

[٣] . عبد الكريم مجاهد. *الدلالة اللغوية عند العرب*. (عمان : دار الضياء، دون سنة).ص. ١٦٦

[٣] . تمام حسان. *مناهج البحث في اللغة*. (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠). ص. ٢٣٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

4. الدلالة النحوية (التركيبية)

وهي الدلالة الخاصة بالكلمة في التركيب، واتخاذها فيه موقعًا معينًا يدل على قيمتها، وإن عدم وضعها في الموقع الذي يتطلبه معناه سيؤدي إلى خلل وغموض في الدلالة على المعنى المقصود، وهذا يحتم ترتيب الجملة ترتيبًا خاصًا لو اختل أصبح من العسير أن يُفهم المراد منها.[٣]

العلاقة بين الدلالة والنحو (التركيب) علاقة وثيقة والتأثير متبادل بينهما، فالوظيفة التركيبية تؤثر في الدلالة وتغييرها يؤدي إلى تغير في الدلالة، كما قد يؤدي الخطأ في التركيب إلى خطأ في الدلالة أو يؤدي إلى تشويه الدلالة.

لذا، تؤثر أنماط التركيب النحوي في أداء المعنى، فترتيب الكلمات و العبارات محكوم بقواعد، ونظم تختلف من لغة الأخرى، ففي العربية طرائق الخاصة لتركيب الجمل و فيها المواقع الإعرابية المتعددة للألفاظ. فإذا قلنا (دراسة ظاهرة المعنى ذات أهمية قصوي في البحث اللغوي) فهذا الجملة لها المعنى خاصة، فإذا تغير ترتيب الكلمات فيها فقلنا (ظاهرة دراسة أهمية في البحث قصوي اللغوي المعنى) لأدي ذلك على فساد المعنى.

هـ. مفهوم المعنى

صار معهودًا في دراسة اللسانيات تعريف الدلالة كدراسة أو علم الذي يدرسه المعنى، بل هذا تعريف العامة لن يفيدنا طالما ولم تحدد مقصود من المعنى (Signification)، لذلك، مهيم علينا أن يحتدد بالمقصود الكلمة معنى ولا سيما حينما يقترب بين الكلمة المعنى و الكلمة الدلالة، يختلف العلماء اللغة في فهم المعاني الكلمة المعنى و الكلمة الدلالة. إذا نقرء الكتاب علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر لا نجد بفرق بين الدلالة والمعنى، ففي عرضه لأسماء علم الدلالة يقول: أما في اللغة العربية فبعضهم

---

[٣] . صادق أبو سليمان. *التثقيف في اللغة العربية*. (غزة : دار المقداد، ٢٠٠٦). ص. ٢٧٥

[٣] . إبراهيم أنيس. *دلالة الألفاظ*. ط. ٤. (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠). ص. ٤٨

[٣] . عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٣٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يسميه علم الدلالة، وبعضهم يسميه علم المعنى، وبعضهم يطلق عليه اسم السمانتيك أخذاً من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.[٣] [٥]

بل هناك الرأي الأخرى الذي يعتقد بأن المعنى مختلف بالدلالة، على الرغم من أن مصطلح الدلالة عندنا أوسع وأشمل من مصطلح المعنى، إذ يدخل ضمن الدلالة الرموز اللغوية (الألفاظ) وغيرها من أدوات الاتصال كالإشارات والرموز والعلامات ونرى أن الفرق بينهما مما يهتم به دارس الدلالة وواضعو المناهج.[٣] [٦]

اختلف الباحثون في فهم معنى "المعنى" باعتباره موضوعا لعلم الدلالة اختلافا شديدا جعل أدجن (C.K. Ogden) و ريتشاردز (I. A. Richards) يضع في كتاب تعما تحت عنوان (The Meaning of Meaning) قائمة تحول حينما يزيد عن ستة عشر تعريفات . بتعبير بسيط، شرح[٧] أفلاطون (Plato) أنّ المعنى هو كلّ شيئ مدلول عليه الكلمة.

و شرح عبد الخير –نقلاً عن فردينان دي سوسير– أن كل رمز اللغوي يتكون عن عنصرين، يعني الدال (signifier) والمدلول (Signifie/signified) فالدال هو اللفظ والمدلول هو المعنى . المعنى إصطلاحا[٨] يشير إلى المفهوم الأوسع، وفي هذه البحث المراد به علاقة بين اللغة بالخارج منها التي اتفقها مستعملوا اللغة لإعطاء الفهم لهم.

أما الفرق بين الدلالة و المعنى هو كما شرحة صلاح الدين أن هناك صعوبة أخرى تتعلق بالدلالة، ذلك أن المعنى لايبدو أنه مستقر، ولكنه يعتمد على المتكلمين والمستعملين والسياق، فلو حتى كانت اللسانيات علمية فإنها لا يجب أن تهتم بأمثلة محدد، لكن يجب أن تهتم بالعموميات. ولهذا السبب يميز الباحثون بين النظام اللساني واستخدام المتكلمين لهذا النظام. ففي النحو مثلا هناك قواعد عامة هذه القواعد تنتمي إلى النظام اللساني ولكننا عندما نستخدم اللغة في كلامنا لا نتقيد بهذه القواعد

---

[٣] . أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص.١١

[٣] . هادي نهر. *علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي*.(الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧). ص. ٢٧–٢٨

[3] . C.K. Ogden and I.A. Richards. *The Meaning of Meaning*. (New York : Harcourt, Brace and World, Inc. 1946). Hal. 3

[3] . Abdul Chaer. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesi*. Hal. 29

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ونرتكب أخطاء، ومع ذلك لا يشكل هذا مشكلة أمام الباحث ونفس الشيء نلاحظه بالنسبة إلى الشخص الذي يسيطر سيطرة تامة على النظام الصوتي للغة ولكنه يفشل في إجراء تمييز فونولوجي مهم عندما يكون مريضاً مثلاً، لقد تصدى دي سوسير لهذه المشكلة عندما ميز بين اللغة والكلام ، ولقد أعاد هذا التميز تشومسكي ١٩٥٦ عندما ميز بين الكفاءة والأداء. إن الغرض من هذا التمييز هو استبعاد ماهو فردي أو عرضي سواء أطلقنا عليه كلاماً أو أداء. واهتم دي سوسير وتشومسكي بأن اللدراسة اللسانية الصحيحة تركز على دراسة اللغة أو الكفاءة، ذلك أن اللغة أو الكفاء هي النظام المثالي وهذا النظام يخضع بلاشك إلى أساس تجريبي واحد.[٣]

و. أنواع المعنى

المعنى هو أهم جانب في دراسة الدلالة و هذا لأن علم الدلالة يتركز دراسته إلى كشف المعانى لدى الكلمة في أية اللغة. لذلك، مهيم لنا في معرفة المعنى و أنواعه لكي تسهيلًا لنا في استمرا هذا البحث. أما أنواع المعنى عند مختار عمر تشمل على خمسة أنواع، وهي المعنى الأساسي، و المعنى الإضافي، و المعنى الأسلوبي، و المعنى النفس، و المعنى الإيحاء. أما شرح كلّ منهم هي كما يلي:[٤]

1. المعنى الأساسي

المعنى الأساسى أو الأولى أو المركزى ويسمى أحيانا المعنى التصورى أو المفهوم *conceptual meaning*، أو إدراكى *cognitive*. هذه المعنى هو العامل الرئيسى للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقى للوظيفة الاساسية اللغة ، وهي التفاهم ونقل الأفكار .ومن الشرط لاعتبار متكلمين بلغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعنى الأساسى. ويملك هذا النوع من المعنى تنظيما مركبا راقيا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة على مستويات الفونولوجية والنحوية. وقد عرف *nida* هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة.

---

٣ . صلاح الدين صالح حسنين. *الدلالة و النحو*. (القاهرة : مكتبة الأداب، دون سنة). ص. ١١

٤ . أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٣٦-٤١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2. المعنى الإضافي

المعنى الإيضاني أو العرضي أو الثانوى أو التضمنى .وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصورى الخالص .وهذه النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسى وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة.

3. المعنى الأسلوبي

وهو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمى إليها .كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية – رسمية – عامية – مبتذلة) ونوع اللغة (لغة الشعر – لغة النثر – لغة القانون – الغة العلم – لغةالإعلان ، والواسطة). كمثل معنى *Father* و *Daddy* تتفقان في المعنى الأساسى ولكن الثانية يقتصر استعمالها على المستوى الشخص الحميم.

4. المعنى النفس

وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردى ذاتى .وبالتالى يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومة ، ولا التداول بين الأفراد جميعا . ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد ، وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعانى الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهم المتباينة.

5. المعنى الإيحاء

وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحائى نظر الشفافيتها، وقد حصر أولمان (Ullman) تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي:

– التأثير الصوتي، وهو نوعان:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1. **تأثير مباشر** : وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتى للاسم. ويسمى هذا النوع *primary onomatopoeia*. ويمكن التمثيل له بكلمات العربية: صليل (السيوف)– مواء (القطة)– خرير (الماء)، والكلمة الإنجليزية *crack*، و *hiss*، و *zoom*.

2. **تأثير غير المباشر** : ويسمى *secondary onomatopoeia* مثل القيمة الرمزية للكسرة(ويقابلها في الإنجليزية) التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة.

3. **تأثير الصرفي**: ويتعلق بالكلمات المركبة مثل *handful* و *redecorate* و *hot–plate*، وكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق (من صهل و صلق) وبحتر للقصير (من بتر و حتر).

4. **التأثير الدلالى** : ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أى صورة كلامية معبرة . ويدخل في هذا النوع من المعنى ما سماه *leech* بالمعنى المنعكس *reflected meaning*، وهو المعنى الذي يثور في حالات تعدد المعنى الأساسى .فغالبا ما يترك المعنى الأكثر شيوع إلفا أثره الايحائى على المعنى الأخر.

ويتضح المعنى الانكاسى بصورة أكبر في الكلمات ذات المعانى المكروهة أو المحظورة *taboo* مثل الكلمات المرتبطة بالجنس ، ومقضع قضاء الحاجة، والموت، لقد أصبح من الصعب في الإنجليزة أن تستعمل كلمة *intercourse* مثلا دون أن تثير ارتباطاتها الجنسية. ولم يعد الإنجليزى يجرؤ على استحدام الاسم *undertaker* (رغم عدم تحرجة من استعمال الفعل *undertaker*) لشيوعه في وظيفة دفن الموتى .ومثل هذا يقال عن كلمات(حانوتي) و (كنيف) و (لباس) العربية التي هجرت في معناها الأقدم للإيحاءات التي صار يحملها معناها الأحدث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ز. العلاقة بين اللفظ و المعنى

لكلّ الكلمة لها الرسم (الرمز) و المعنى، و الكلمة ليست مجرد أصوات تنطق في فراغ، وإنما هي رموز Symboles لأشياء أو الأفكار في العالم الخارج حيث يتفق كلّ المجتمع على أن أصوات معينة تمثل أشياء محددة، سواء اكانت هذه الأشياء أحداثًا Action أم أفكارًا Ideas.[١]

فالعلاقة بين اللفظ و المعنى و المراجع أي ما يرجع إليه المعنى خارج اللغة و هذا العلاقة سميت علاقة المرجعية Referensial. و كان أوجد أدجن (C.K. Ogden) و ريتشاردز (I. A. Richards) أول من طور ما يمكن أن يسمى بالنظرية الإشارية Referensial Theory أو Denotational التي أوضحها بالمثلث الأتي:[٢][٤]

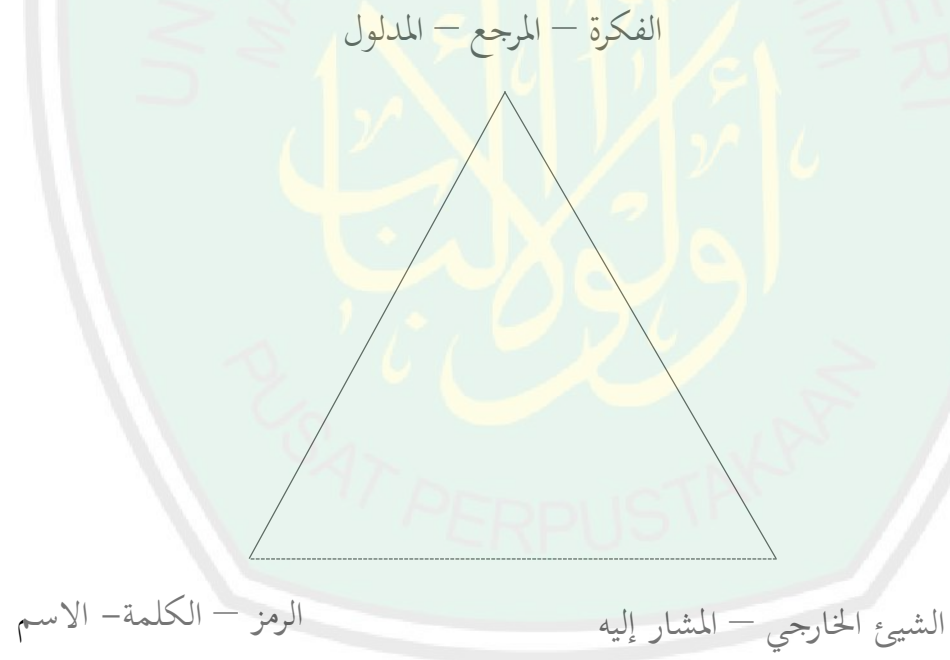

---

[٤] . حلمي خليل. *الكلمة : دراسة لغوية معجمية*. ص. ٨٤

[٤] . أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٥٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فهذا الرسم يميز ثلاثه عناصر مختلفة للمعنى، و يوضح أنه لا توجد علاقة مباشرة بين الكلمة كرمز، و الشيئ الخارجي الذي تعبر عنه. و الكلمة عندهما تحوي جزأين هما صيغة مرتبطة بوظيفتها الرمزية، و محتوى مرتبط بالفكرة أو المرجع.

والربط بين الكلمة و المعناها هو إعتمادي أي ليس هناك علاقة بين أصوات اللفظ و المعناها، بل ظهر المعنى مرتجلا ومتفقًا عند متكلم اللغة. وعلة ذلك ليبعد الإتصال اللفظ عن الموانع. لذلك، ليس في العلاقة بين فكرة و العلامة (الرموز) و المدلول (مشار إليه) علاقتًا واحدتًا بل هناك علاقات العديدة بينهم. العلاقة بين العلامة والفكرة مباشرة واعتباطية (arbitrary) ، أما العلاقة بين الفكرة والمشار إليه تلازمية (إشارية)، وقد تكون شبه إيقونية (Icon)، و العلاقة بين العلامة والمشار إليه غير مباشرة ولا تكون إلا عن طريق الفكرة؛ لذا رسم خط متقطع بين العلامة والمشار إليه. باعتبار إلى ذلك، نستطع أن يرسم علاقة بينهم بهذه الصورة:

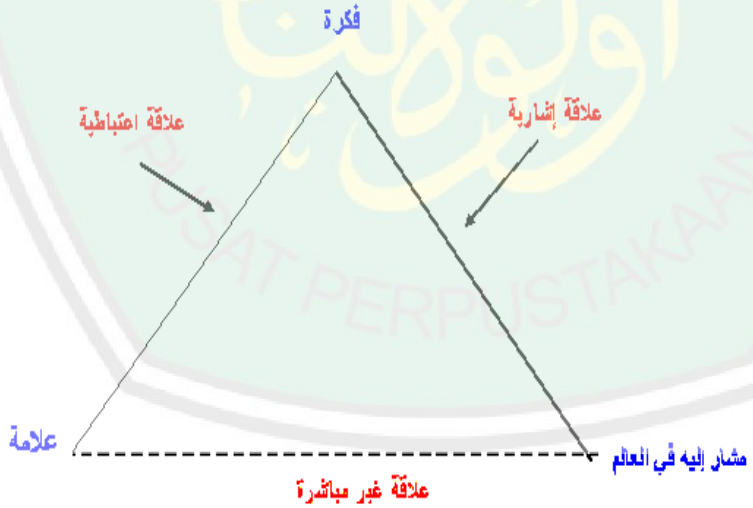

[4] .Abdul Chaer. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*. Hal. 32

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن المعلوم، كان المقصود فى التطبيق هو بأن للكلمة معنى. ومعرفة معنى الكلمة يعنى أننا نستطيع أن نقوم بعدد من الأشياء، نستطيع أن نستخدمها على نحو دقيق، نستطيع نشرحها للآخرين عن طريق وإعادة الصياغات أو عن طريقة المترادفات. لكنّ هذا لا ينتج عنه وجود كيان هو المعنى أو مجموعة من الكيانات هى معنى الكلمات. وأن تعنى الكلمة شيئا فهذا شبيه إلى حد ما بفكرة أن لا فتة فى الطريق تسير إلى مكان ما، إننا نستطيع أن نفهم معنى الكلمة على نحو تام مثلما نستطيع أن نقرأ للافتة. لكن من غير المعقول أن نسأل ما هذا الذى تعنيه الكلمات، إلا أن نسأل ما هذا الذى تشير إليه اللافتات [٤].

و تعني النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيئ غير نفسها. وهنا يوجد رأيان :

1. رأي يرى أن المعنى الكلمة هو ما تشير إليه.
2. رأي يرى أن المعنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير و ما يشير إليه.

وإذا انتقلنا إلى العالم الغوي دي سوسور De Saussure باعتباره من مؤسس علم اللغة الحديث، وجدناه يفرق بين ما يسميه "القيمة اللغوي" للكلمة، و بين ما يسميه "المقصود" من الكلمة. ويكفي لدراسة القيمة اللغوية في رأيه أن يدرس عنصرين هما : [٦]

1. الفكرة التي تدعو صورة سمعية أو أصواتًا معينة.
2. الصورة السمعية التي تدعو الفكرة.

والنقطة الجوهرية عن بيانى السابقة هي أنه ليس هناك العلاقة المباشرة بين الكلمات و الأشياء.

ومن ثم وضع النقط لتدل على علاقة مفترضة، إذ لا يوجد طريق مباشرة قصيرة بين الكلمات و الأشياء

---

[٤] . صبر إبراهيم السيد. *علم الدلالة إطار جديد* . (جامعة عين الشمس، ١٩٩٥). ص. ٤٦-٥١.

[٤] . حمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٥٥

[٤] . حلمي خليل. *الكلمة : دراسة لغوية معجمية*. ص. ٩٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التي تدلّ عليها الكلمات. فالدوره يجب أن تبدأ عن طريقة الفكرية أو الرمز الدهني، أي عن طريق المحتوي العقل التي تستدعية الكلمات و الذي رتبط بالشيئ.[٤] [٧]

ح. العلاقات الدلالية

بإضافة أن البحث في الدلالة الألفاظ و معرفة قوانين اللغات و سننها في قرن الألفاظ بمعانها، و تبدلها و تطورها و أسباب ذلك، يعين على فهم اللغة فيها عميقاً. و باعتبار أنّ علم الدلالة يتركز في دراسة المعنى و المعنى يرتبط كثيرًا بالكلمة. ومن مشكلة التي موجودة في دراسة المعنى الكلمة هي ظهرت –أحياناً– الكلمة التي لها المعنى المتعددة أو الكلمات العديدة تدلّ على المعنى الواحدة.[٤]

للألفاظ و المعانى علاقات و ارتباطات. وقد قسم العلماء الألفاظ –بحسب ارتباتها بالمعاني– أقساما أهمها ما ذكر سيبويه من أنها على الوجه التالي :[٤] [٩]

1. اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين نحو جلس و ذهب.
2. اختلاف اللفظين و اتفاق المعنيين نحو ذهب و انطلق.
3. اتفاق اللفظين مع اختلاف المعنى نحو وجدت عليه من الموجودة، وجدت إذا أردت وجدان الضالة.

أثار التقابل بين الدالّ و المدلول عند العلماء اللغة العربية نشاطًا لغويًالترصد بعض الظواهر، التي اتخدات التي لها أسماء ذهب معها بعض الدارسين بدلًا من أن الترتيب لديهم و تتصاعد في درس الدلالي، وهي قضايا الترادف و الأضداد و المشترك اللفظي.[٥] .

---

[٤] .ستيفن أولمان. *دور الكلمة في اللغة*. بترجمة كمال محمد بشر. (مكتبة الشباب، دون سنة). ص. ٦٤

[٤] .محمد مبارك. *فقه اللغة و خصائص العربية*. (بيروت : دار الكتب، ١٩٧٢). ص. ١٦٢

[٤] . عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٩٥

[٥] . فايز الدية، *علم الدلالة العربي : النظرية و التطبيق*. ص. ٧٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1. المشترك اللفظي

ظهر هذا المصطلح في اللغة العربية منذ وقت مبكر و كتب كثيرة تعالج ظاهرة المشترك اللفظى وهو اللفظ الذي يحمل أكثر من معنى. وقد وصفه السيوطي أن المشترك اللفظي هو اللفظ الواحد الدال على معنين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة. [٥] من هذا التعريف يتبيّن أن العمود المشترك اللفظي هو الدلالة، لأن اللفظ الواحد يدلّ على معنى أو اثنين أو أكثر. [٢] ومن البدهِيّ أن اللفظ في أول وضعه كان يدّل على معنى واحد، ثمّ تولّد من هذا المعنى عدّة معان، وهذا التّوالد ما هو نسميه : تطور المعنى. [٥]

لقيت ظاهرة المشترك اللفظي الدلالية عناية الفلاسفة و المفكرين عندما ناقشوا المسائل اللغوي في إطار بحث "العبارة المنطقي"، كما جهود ابن سينا في "الشفاء" و "النجاة"، و من قبل وقف الفاربي مشيرإليها، و قدم الغزالي عرضًا في "معيار العلم" و "المستصفى". [٣] [٥]

ومن أمثلته: (العين) فإن لها معاني كثيرة منها الباصرة، و عين نفس، وهو أن يعين الرجل بمعنى أن ينظر إليه فيصيبه بعين، و الجاسوس، وغير ذلك من معانيها الكثيرة. [٤] والأمثلة الأخرى من ظاهرة المشترك اللفظي في القرآن الكريم هو كما شرحه مختار عمر في استخدام الكلمة هلال. فكلمة الهلال حين تعبر عن هلال السماء، و عن حديدة الصيد التي تشبه في شكلها الهلال و عن قلامة الظفر التي تشبه في شكلها الهلال و عن هلال النعل الذي يشبه في شكله الهلال لا يصح إذن أن تعد من المشترك اللفظي لأن المعنى واحد في كلّ هذا، وقد لعب المجاز دوره في كلّ هذه الاستعمالات. [٥]

أما علماء الأصول فقه أثاروا جدلًا حول هذه الظاهرة و تفرقوا إلى ثلاث فرق :

1. فمنهم من قال بوجوب وقوعه.

---

[٥] . أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ١٥٨

[٥] . عبد العال سالم مكرم. *المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم*. (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٩). ص. ٩

[٥] . فايز الدية، *علم الدلالة العربي : النظرية و التطبيق*. ص. ٧٨

[٥] . عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٩٥

[٥] . أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ١٥٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2. ومنهم من قال باستحالة وقوعه عقلًا بدوعى.
3. والأكثرون على إمكان وقوعه لفقدان الموانع العقلية.

وأنواع المشترك اللفظي عند المحدثين هي أربعة، وهي:

1. وجود المعنى المركزي للفظ تدور حول عدة معان فرعية أو هامشة.
2. تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ موافق مختلفة.
3. دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من المعنى نتيجة في جانب المعنى
4. وجود كلمتين يدل منها على معنى وقد اتحدث صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق.

2. الترادف

أشار سيبويه في الكتاب إلى ظاهر الترادف كما أشارإليها ابن جنى تحت اسم "تعادي الأمثلة و تلاقي المعاني"، ومثل لها بالخليقة و السجية و الطبيعة و الغريزة و السليقة. و عرّف الفخر الرازي الترادف بقوله : هو الألفاظ المفردة الدلالة على شيئ واحدة باعتبار واحد. ويعرف الجرجاني المترادف بأنه ماكان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك أخذا من الترادف الذي هو ركوبأحد خلف آخر، كأن المعى مركوب واللفظين راكبان عليه كالليث والأسد.

وقد اختلف اللغويون العرب القدماء اختلافاً واسعا في إثبات هذه الظاهرة أو إنكار وجودها في اللغة العلربية. ففريق أثبت وجود الظاهرة، واجتح بأن جميع أهل اللغة إذا ارادوا يفسروا اللب قالوا: هو العقل، أو الجرح، قالوا: هو الكسب، أو السكب قالوا: هو الصب. وهذا يدلّ على أن اللب و العقل عندما سواء و كذلك الجرح و الكسب، والسبك، وما أشبه ذلك.

وينقسيم مختار عمر الترادف ستة أقسام، وهي : [٧] [٥]

---

[٥] . أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٢١٥

[٥] . أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٢٢٠-٢٢٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1. الترادف الكامل :وهو ما أمكن فيه استبدال كلمة مكان أخرى في أي سياق دون تغيير للقيمة الحقيقية في الجملة.
2. شبه الترادف :وهو تقارب اللفظين تقاربا شديدا بحيث يصعب على غير المتخصص التفريق بينها، مثل عام–سنة–حول.
3. التقارب الدلالي :تقارب الألفاظ في المعى مع اختصاص كل كلمة بمعى واحد عام على الأقل، نحو، رمق–نظر–لمح–حدج–لحظ.
4. الاستلزام :أي أن أمرا يستلزم أمرا آخر .مثال نهض محمد من فراشه الساعة العاشرة، يستلزم أن يكون محمد في فراشه قبل الساعة العاشرة.
5. استخدام التعبير المماثل أو الجمل المترادفة، وهي أقسام:
   أ. التحويلي :دخل محمد الحجرة ببطء، ببطء دخل محمد الحجرة، الحجرة دخلها محمد ببطء
   ب. التبديلي أو العكس :اشتريت من محمد آلة كاتبة بمبلغ ١٠٠ دينار .باع محمد آلة كاتبة بمبلغ ١٠٠ دينار.
   ت. الاندماج المعجمي :هو التعبير عن التجمع cevered with بكلمة واحدةcement
6. الترجمة :من لغة إلى لغة.
7. التفسير :أن تكون الكلمات الموجودة في الجملة الثانية مثلا مفسرة للكلمات الموجودة في الجملة الأولى

3. الإضداد

لا نعنى بالإضداد ما يعنيه علماء اللغة المحدثون وجود لفظين يختلفان نطقًا و يتضادان معنى، كالقصير في مقابل الطويل و الجميل في مقابل القبيح، و إنما نعنى بها مفهومها القديم وهو اللفظ المستعمل في معنين متضادين.[٥]

[٥] . عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ١٩١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وعلى رغم من وجود ظاهرة استحدام اللفظ الواحد في معنين متضادين في كل اللغات فإن الاهتمام الذي لاقته هذه الظاهرة من اللغويين المحدثين كان ضئيلاً، وربما لا تشغل من اهتماهم إلا قدرا يسيرًا، ولم تستغرق مناقشهم لها إلاّ بضعة أسطر. ومن ذلك ما ذكره أولمان في كتابه المترجم "دور الكلمة في اللغة" أثناء حديث عن تعدد المعنى : من المعروف أن المعاني المتضادة للكلمة الواحدة قد تعيش جنباً إلى جنب لقرون طويل بدون إحداث أي إزعاج أو مضايقة.

عُرفت الاضداد تعريفاتٍ عدة الا أنَّ هذه التعريفات في مجملها تدلُّ على مفهوم واحدٍ ،هو : مجموعةٌ من الالفاظ التي تقع على الشيء الواحد وضده في المعنى ،وقد استعمل العرب هذه الالفاظ في لغتهم وأطلقوا على الشيئين المتضادين اسما واحدا؛ ليتسعوا في كلامهم ويتظرّفوا فيه ،وبتعبير آخر هو انصرافُ اللفظة الواحدة الى معنيين متضادين.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ. لمحة كلمة السلطان

جاء كلمة السلطان عند اللغة العربية إلى المعاني العديدة. قد وصف معجم الوسيط في وصفه عن معنى الكلمة السلطان وهي تدل إلى المعنى الملك أو الوالي و القوّة و القهّر و الحجّة و البرهان . و ذهب منوّر في معجمه بأن استخدام كلمة السلطان إلى المعنى السلطة و القوّة، و النفوذ، و الحجّة، و كلام الباطل. وعند رأي ابن منظور[٢] بأن كلمة السلطان تدل على المعنى حجّة و البرهان و قول الحقّ مثل قول تعالى : وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ومعنى الأخر من كلمة[٣]السلطان هو الوالي بوزن فعلان وجمعه السلاطين، ويدل أيضان إلى المعنى قدرة الملك.[٤]

وذهب مختار عمر بوصف معنى كلمة السلطان وإنها تدل على المعنى القوّة، و النفوذ، و السيطرة، والمعنى الثاني هو الحجة و البرهان، و الدليل. وكذلك تدل السلطان إلى المعنى الملك، أو الولى،أو الحاكم.[٥]

وقد شرح ابن منظور بأن كلمة السلطان مشتق من كلمة السليط، والنون في كلمة السلطان زائدة لأنّ أصل بنائها السليط. وأمّا في معناها هناك قولان : أحدهما أن يكون سمي سلطاناً لتسليطه، و الأخر أن يكون سمي سلطاناً لأنه حجّة من حجج الله. ويقول الفراء بأن السلطان عند العرب الحجّة، و يذكر و يؤنث، فمن ذكر السلطان ذهب به إلى المعنى الرجل، ومن أثنه ذهب به إلى المعنى الحجة. و السلطان هو جمع واحده سليط، و بين سَليط و السُلطان مثل قَفيز و قُفزان، أو بين بَعير و بُعران.[٦]

---

[١] . مجمّع اللغة العربية. *العجم الوسيط*. (مصر : مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤). ص. ٤٤٣

[2] . Ahmad Warson Munawwir. *Al- Munawwir Kamus Arab- Indonesia*. Cet. Ke-4. (Surabaya : Penerbit Pustaka Progresif, 1997). Hal. 650

[٣] . سورة المؤمنون : ٢٣

[٤] . جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري. *لسان العرب*. المجلد السابع. (بيروت : دار صادر، دون سنة). ٣٢١

[٥] . أحمد مختار عمر. *معجم اللغة العربية المعاصرة*. مجلد الثاني. (قاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٨). ص. ١٠٩٤

[٦] . جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري. *مرجع السابق*. ص. ٣٢١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. موقع لفظ "السلطان" في القرآن الكريم

وقد وردت لفظ السلطان في القرآن الكريم ٣٧ مرة وهي كالأتي:

رقم	سورة / اية	نص الأية
١	ال عمران : ١٥١	سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا ۖ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ
٢	النساء : ٩١	سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا
٣	النساء : ١٤٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا
٤	النساء : ١٥٣	يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَآتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُّبِينًا
٥	الأنعام : ٨١	وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ۚ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ
٦	الأعراف : ٣٣	قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
٧	الأعراف : ٧١	قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ
٨	يونس : ٦٨	قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ الْغَنِيُّ ۖ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
٩	هود : ٩٦	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ
١٠	يوسف : ٤٠	مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
١١	إبراهيم : ١٠	قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ
١٢	إبراهيم : ١١	قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
١٣	إبراهيم : ٢٢	وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		أَنفُسَكُم ۖ مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
١٤	الحجر : ٤٢	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ
١٥	النحل : ٩٩	إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
١٦	النحل : ١٠٠	إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ
١٧	الإسراء: ٣٣	وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا
١٨	الإسراء : ٦٥	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا
١٩	الإسراء : ٨٠	وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا
٢٠	الكهف : ١٥	هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
٢١	الحجّ : ٧١	وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ
٢٢	المؤمنون : ٤٥	ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ
٢٣	النمل : ٢١	لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ
٢٤	القصص : ٣٥	قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ
٢٥	الرّوم : ٣٥	أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢٦	سبإ : ٢١	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ
٢٧	الصّافّات : ٣٠	وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ ۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ
٢٨	الصّافّات : ١٥٦	أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ
٢٩	غافر / المؤمن: ٢٣	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ
٣٠	غافر / المؤمن : ٣٥	الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ
٣١	غافر / المؤمن : ٥٦	إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ ۙ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ ۚ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
٣٢	الدّخان : ١٩	وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ۖ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ
٣٣	الذّاريات : ٣٨	وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ
٣٤	الطّور : ٣٨	أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ
٣٥	النّجم : ٢٣	إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ
٣٦	الرحمن : ٣٣	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ
٣٧	الحاقة : ٢٩	هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والمعنى الذي حمله لفظ السلطان في القرآن الكريم كثير، نقلاً عن ترجمة القرآن الكريم عند وزارة الدينية بجمهورية لأندونيسية (Departemen Agama Republik Indonesia) كان لفظ السلطان موشير إلى المعاني الكثيرة وهي بعدد ثمانية معاني كما يلي :

1. الدليل
2. المملكة
3. القدرة
4. الحجّة
5. البرهان
6. القوّة
7. السبب
8. المعجزة

ج. معاني لفظ السلطان في القرآن الكريم

إن تأملنا إلى كلمة السلطان في القرآن الكريم فوجدنا فيها أن كلمة السلطان هو لفظ المشترك الذي موجود في القرآن الكريم ويشير لفظ السلطان في القرآن الكريم في كثير من المعاني كما قد سبق ذكره أن كلمة السلطان موشير إلى ثمنية معاني بناء على ترجمة القرآن عند وزارة الدينية بجمهورية لأندونيسية (Departemen Agama Republik Indonesia).

كما قد سبق ذكره بأن قوّة القرآن لا يقف في جمال تعبيره وحداً، بل أيضا في دقيقة المعناه، و دقة المعنى لدى أيات القرآن لا تجعل صعوبة لقارئها في هضم معنى الواردة فيه بل جاءت أيات القرآنية قابلة للهضم بسهولة. من حيث جمال التعبير لدى آيات القرآن، الكثير من الإعجاب قدمه الباحثين حينما بحثه القرآن في ظهور نتيجة لنوع من العاطفة إلى الأدب. ظهور صورة الأدبية في بعض آيات القرآن موجوداً في فصاحة لغة القرآن بتصويره الجميل من ناحية البلاغة و الأسلوبيته. جمال تعبير القرآن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كأنه جواباً أن حالة الإجتماع العربية التي يرغب كثيراً في الأدب، حتى تكون نتائج الأدب في تلك المجتمع كأفضل الأدب.

كان القرآن مختصّ في أسلوبه أي في القرآن هناك أسلوب الخاص التى ينفرد به القرآن عن نتائج الكتابية أو الشفوية البشرية، ومن خصائص القرآنية حمل كثيرًا في القرآن الكريم الألفاظ التي لديه دقيقة المعنى. نقلا عن الرأي وهبة الزحيلي بأن إحدى الخصائص لدى القرآن هو تناسب اللفظ و المعنى و جزالة اللفظ وإيفاء المعنى و مناسبة التعبير للمقصود، و يعنى من ذلك الأراء هو أن ألفاظ التي محمولة في القرآن الكريم لها المعنى المتعمقة، و لذى لا يستطيع أن ينفسر بمعنى المعجمية وحداً، وليس حالة غريبة عندما نُجد ألفاظ في القرآن التي ينفسر بمعنى المتنوعة.

وإحدى الخصائص الذي وجد في تعبير القرآني الذي يصعب كثيراً من المفسرين في تحديد المعاني الكلمات في القرآن الكريم هو استخدام كثيرا القرآن الكريم لفظ المشترك في تعبيره، وهذا الأمر كما وجدناه في استخدام اللفظ السطان في القرآن الكريم.

وقد اختلف بعض المفسرين في تحديد المعنى الكلمة السلطان في بعض الأيات القرآن الكريم ولا يتقفون في المعنى الواحد المحدود. لذلك، إن نريد أن يفهم بفهم شامل فعلينا أن يستعمل التفسير المعتمد لكي تسهيلاً لنا لفهمه. أما تفسير الذي استخدم الباحث في تعين المعنى كلمة السلطان في القرآن الكريم هو **تفسير القرآن العظيم** لإمام ابن كثير، و تفسير **جامع البيان عن تأويل القرآن** لإمام ابن جرير الطبري، ثم **تفسير الجلالين** لجلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى. لعل ثلاثة الكتب التفسير سابقاً يستطيع أن يساعدنا في تحليل المعنى كلمة السلطان في القرآن الكرم.

و ذهب المفسرين بتفسيره أن المعنى الكلمة السلطان في القرآن الكريم كثير، فأكثرهم **بمعنى الحجة و البرهان، و الآخر بمعنى القّوة، و السلطة و المعجزة**. و ذلك المعنى هو كما يلى:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1. الكلمة السلطان بمعنى الحجة أو البرهان

وإن تأملنا إلى رأي المفسرين في تحديد المعنى كلمة السلطان في القرآن الكريم فوجدنا أن أكثر الكلمة السلطان في القرآن الكريم تدل على المعنى الحجة أو البرهان هي ستة وعشرين أيتًا مع التفاصيل التالية: آل عمران/١٥١، النساء/ ٩١، النساء/ ١٤٤، النساء/ ١٥٣، الأنعام/ ٨١، الأعراف/ ٣٣، الأعراف / ٧١، يونس/ ٦٨، هود/٩٦، يوسف/ ٤٠، إبراهيم/ ١٠، إبراهيم/ ١١، الكهف/ ١٥، الحج / ٧١، المؤمنون / ٤٥، النمل/ ٢١، القصص/ ٣٥، الروم/ ٣٥، الصافات / ١٥٦، غافر (المؤمن)/ ٢٣، غافر (المؤمن)/ ٣٥، غافر (المؤمن)/ ٥٦، الدخان/ ١٩، الذاريات/ ٣٨، الطور/٣٨، النجم/ ٢٣.

كان لفظ السلطان في القرآن الكريم أكثرهم ورد في الأية التي يتحدث أن دفاع آراء الأنبياء و المرسلين، وهذا لأن الحجّة هي ألة واحدة لتعزيز الرأي. لذلك جاء كلمة السلطان في القرآن الكريم بمعنى حجة أو البرهان في الأية التي يتحدث أن المجادلة و دفاء الأراء الأنبياء و المرسلين لأنهم يكون الحجّة من الله للرسول التي لا تمكن أن يتنازع عليها.

من الكلمة السلطان في القرآن الكريم هم يدلون على المعنى الحجة أو البرهان عندما يقترن بكلمة المبين لأنّ ذلك الحجة مبيّناً لمن يتنازع عليها. فلذلك إن نلقي على الأية التي فيها لفظ السلطان و يقترب بكلمة المبين فمعنى من تلك كلمة السلطان هي الحجة أو البرهان. وخصائص الأخرى من كلمة السلطان في القرآن الكريم هي كانت كلمة السلطان في القرآن الكريم هنّ تدلّ على المعنى الحجّة أو البرهان عندما ورد في الأية التي تتحدث مجادلة أن دفاء الأراء الأنبياء و المرسلين، وهذا كما ورد في الأيات ٩١ من سورة النساء التي تتحدث تلك الأية أن اختلاف المسلمون في تحديد الإقاب للمنافقين، و تنقسم المسلمون على القسمان في توجه تلك المشكلمة، القسم الأول هو المسلمون الذين يريدين أن بقتل المنافق، و القسم الثاني هو المسلمون الذين يريدين أن لا يقتل المنافقين لأنهم لا يزالون في الدين الإسلام. وهذه المجادلة بين المسلمين تصور في هذا الأية الكريمة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا.

في هذه الأية الكريمة فسر الطبري أن معنى كلمة السلطان في تلك الأية تدلّ على المعنى الحجة. و شرح الطبري أن هذه الأية الكريمة تحكى عن القوم المشركين الذين يريد أن يأمنو بملّة الرسول الله و في وقت ذات يريدون أن يأمنو بملّة قومهم و أبائهم و جواب أن ذلك، قوله تعالى : وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ أي ليس لهم من السلام و عليهم الصُّلح، بل إختلف المسلمون في الصُّلح لمن يقوم بذلك الحال، وينقسم الأراء المسلمون إلى قولانى. أولا، و عليهم –لمن يريد أن يأمنو بملّة الرسول الله و يأمنو ملّة أبائهم– القتال، و الدماءهم حينئدٍ حلال. الثانيًا، ذهب المسلمون في الصُّلح لمن يريد أن يأمنو بملّة الرسول الله و يأمنو ملّة أبائهم هو القتل، بل لم يكن بالضروره بابقتال لمن يلقيوا بذلك الأمر يجب عليه أن يدعو إلى سبيل الحق –الإسلام– و شرحه بالإقاب المشركين بسلطان مبين أي بحجة مبين.

من هذه الأية فسر كلمة السلطان بمعنى الحجة لأن اختلف المسلمون في تعين الإقاب المشركين، و لو كان إقابه سواء بل هم يختلفون في طريقته. الرأي الأول يريد أن يقتلهم ببشارة، و الثاني يريد أن يدع إلى سبيل الحقّ قبل أن يقتلهم لعلهم أن يطوب إلى الله. و في حالة الدعوة إلى سبيل الحقّ بحجة قويّة لكي يفهم و يريد أن يرجع إلى سبيل الحقّ. فلذلك جاء كلمة السلطان في تلك الأية الكريمة موشير إلى الحجة لأنها حجّة المسلمون المستخدمة في دعوته.

و يختلف ابن كثير بذلك الرأي الطبري أن تفسير من كلمة السلطان في تلك الأية الكريمة بمعنى الحجّة، و فسر ابن كثير عن تلك الكلمة بمعنى البيان. فسر ابن كثير أن تلك الأية الكريمة بإضافة على ثلث أيات قبلها أي فسره من أية ٨٨ إلى أية ٩١ من سورة النساء وشرح ابن كثير أن أسباب النزول هذه الأية متنوّع. أولاً، أن هذه الأية نزلت لأن ينكسر المسلمون إلى قولان في إقاب المنافقين في حرب الأحد حينماحرج رسول الله إلى الأحد و ذهب معه الأصحابه، بل رجع بعضهم إلى بيوتهم في المدينة.

٧

٧ . أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، "*جامع البيان عن تأويل القرآن*"، تحقيقه د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مجلد، ٦، (دار هجر، دون السنة). ص. ٣٠٣-٣٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في حال ذلك المشكلة ينكسر المؤمنون إلى فرقتين، ذهب فرقة الأولى أن يقتلهم وإمّا الفرقة الثانية لا يذهب بقتالهم لأنّهم لا تزل الإسلام. فهذا أسباب النزول كما شرحه ابن كثير بناء على رواية زيد ابن ثابت. ثانيًا، أن هذه الأية الكريمة نزلت لأهل المكة كانوا يأتون النبي صلى الله عليه و السلم فيسلمون رياء، ثمّ يرجعون إلى قريش يعبدون بالأوثان و يبتغون أن يؤمنوا ههناو ههنا، لذلك أمر الله بقتالهم إن لم يعتزلوا و يصلحوا، فلهذا قال تعالى: ﴿ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا﴾ أي عن القتال ﴿فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ﴾ أي أين لقيتموهم ﴿وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴾ أي بينا واضحان.[٨]

في ذلك التفسير عن ابن كثير كانت الكلمة السلطان يفسر بمعنى البيان، فوجود ذلك التفسير من ابن كثير لأن زعم ابن كثير أن هذه الأية نزلت تنبيهاً للمنافقين الذين يسلمون برياء و يسلمون بالكاف و عندما رجعوا المسلمون إلى المكة و يعبدون في الأوثانه. لذلك نزلت هذه الأية بتهديد القتال لمن يفعل ذلك الفعال. فلذلك فسر كلمة السلطان في ذلك الأية بمعنى بيان لأن التهديد بالقتال هو بيان واضح للمنافقين.

وذهب جلال الدين السيوطي و الجلال الدين المحلي أن تفسير الكلمة السلطان في تلك الأية الكريمة هو البرهان البيّن على قتل المنافقين و سبيّ لغدر المنافقين. من هذا التفسير، فسر[٩] الجلالين أن الكلمة السلطان بهذه الأية تدل على الحجة لتعزيز الرأي المسلمون الذي يريد أن يقتلون المنافقين بأسباب أفعلهم.

وأما الأية الأخرى التي تصور أن دفاء الأراء الأنبياء و المرسلين هي في الأية ٢٣ من سورة غافر التي تتحدث أن أمر الله لرسوله —موسى- في دعوة إلى قوم القبط الذين هم يعبدون إلى الفرعون، وتجادل بين موسى و فرعون عن أرائهما. و في تلك الأية الكريمة صدّق الله حجّة موسى بأيته:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ

٨

[٨] . إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. *تفسير القرآن العظيم*. (بيروت : دار ابن حزم، ٢٠٠٠). ص. ٥١٤

[٩] . جلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى. *تفسير الجلالين*. (بيروت : مكتبة الإسلامي، ٢٠٠٦). ص. ٩٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذهب جلالين في تفسيرهما أن كلمة السلطان في تلك الأية الكريمة تدلّ على المعنى البرهان بيّن ظاهراً من الله لموسى حينما يتوجه القومه الكافرين و يعبدون إلى الفرعون. تتحدث هذه الأية الكريمة عن مجادلة بين موسى و فرعون، و في تلك المجادلة يريد فرعون البرهان لتصديق الأراء موسى.

أمّا الطبري فسر تلك الكلمة بمعنى الحجّة ، وشرح الطبري أن نزلت هذه الأية الكريمة لمسلية نبيه محمد الذي اتهموا القومه و إعلامه ما لقي موسى ممن أُرسل إليه من التكذيب. لذلك يدفع الله موسى بأنه ليس من المكذبين و ليس هو من الساحرين. و تتحدث هذه الأية الكريمة عن قصة موسى حينما يتوجه القومه و فرعون، و زعم قومه و فرعون أن موسى هو الكاذب، و نزل الله معجزته لموسى لكي تعزيز الأراء قومه، وحينما ظهر في قومه المعجزة و زعموا أن موسى هو ساحر. لذلك جاءت هذه الأية الكريمة لتدفع دعوة موسى.

و فسر ابن الكثير أن الكلمة السلطان في تلك الأية الكريمة تدلّ على المعنى الحجّة لديه موسى حينما يتوجه القومه الكافرين و فرعون و هامان و قارون. و شرح ابن كثير أنّ نزلت هده الأية الكريمة [١] مسليًا نبيه محمد في تكذيب من كذبه من قومه، ومبشرا له بأن العاقبة و النصرة له في الدنيا و الأخرة، كما جرى لموسى بن عمران.

إن نرا إلى الأية ٢٣ من سورة غافر السابقة ظهر لنا أن تلك الأية الكريمة تتحدث أن دفاء الله نبيه موسى حينما يتوجه بقومه القبط –الأن يسمى بمصر– و فرعون، و هامان و قارون. و في ذلك الأمر كذّب القومه عن دعوة موسى و لا يصدق بأخبار التي أتا من موسى، لذلك نزل الله المعجزة لموسى لإضعاف آرائهم و لكي يصدق بأن الموسى هو نبي الله. ولكن حينما جاء ألى القوم موسى المعجزة يزعم قومه أنّ موسى هو الساحر. لذلك نزل هذه الأية لدفاء الأراء موسى أن كلّما جاء لقومه هو الحجة (سلطان) من الله ليس هو من سحر.

---

١٠ . جلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى، *نفس المرجع*. ص. ٤٦٩

١١ . أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. *نفس المرجع*، مجلد ٢٠. ص. ٣٠٧

١٢ . إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. *نفس المرجع*. ص. ١٦٣٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن تأملنا إلى أيتان السابقتان هناك نوعان من شبها كبيرا، أولًا، أن الأيتان السابقان تتحدثان أن دفاء الله الأراء و الدعوة الأنياء و المرسلين، ثانيًا، أن في الأيتان السابقان يقترن كلمة السلطان بالكلمة المبين. لذى نستطيع أن نلاخص أن دلالة الكلمة السلطان بمعنى الحجّة أو البرهان حينما في الأية التي ورد فيها الكلمة السلطان لديه خصائصان، وهما :

1. إن تتحدث الأية عن دفاء الأراء الأنبياء و المرسلين.
2. إن تقترن الكلمة السلطان بالكلمة المبين.

2. كلمة السلطان بمعنى القّوة أو القدرة

ظهر معنى القوّة في الاية التي ورد فيها كلمة السلطان في القرآن الكريم سبع مرات، وهي في الاية: إبراهيم / ٢٢، الحجر / ٤٢، الإسراء / ٦٥، الإسراء/ ٨٠، الصافات/ ٣٠، الرحمن/ ٣٣، الحاقة/ ٢٩.

وإن تأملنا إلى تلك الأيات السابقة فهناك التشابه التي يجعل بينهنّ مساوية، و هي أن تتحدث تلك الأيات السابقة عن التقييد القدرة المخلوق أي ليس المخلوق يستطيع أن تفي بجميع رغبات إلّا بإذن الله و مساعدته. يكون تلك الأية الكريمة تنبيهًا لنا أن لا نستطيع أن تحقيق الرغبتنا بعملنا ولا بعلمنا وحده، بل يحقيق كلّ الرغيتنا بإذن الله و مساعدته. وهذ الأمر كما شرح الأية ٢٨ من سورة الحاقة التي تتحدث عن حالة الناس حينما توجه به الموت، و في ذلك الظروف لا يستنفد كلّما يملك الناس من المال، أو العلم، القدرة، أو السلطة لأن لا يستطيعون الناس أن تأجيل الموت. وهذا الظروف كما تصور القرآن في الأية التالي :

مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۝ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ

ذهب ابن كثير أنّ تحكى تلك الأيتان أن حالة الناس في يوم البأس الذي وجد في ذلك اليوم قسمين من الناس وهم الذي تلقى كتابا بيده الشمال. و حيينما توجه الناس ذلك الظروف فيقول :

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ أي لم يدفع عنى مالي ولا جاهي عذاب الله وبأسه. عند تفسير ابن كثير[٣] سابقاً، شرح واضح أن كلمة السلطان في تلك الأية يمثل على معنى القوّة التي لا يملك الناس في يوم القيامة، ولو كان هو غانيًا بماله، أو هو قويًا بسلطته حينما توجه به على سلطة الله في يوم القيامة.

و عند تفسير الطبري عن أية هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ أي ذهبت عني حججي وضلّت، فلا حجّة لي أحتجّ بها. سواء بتفسير ابن كثير[٤] عن تلك الأية الكريمة، فسر الطبري أن أخبر تلك الأية عن حالة الناس في يوم البأس وهناك الناس الذي يلقى كتاباً بيده الشمال فيقول : هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ اي زال فيه القوّة الذي يملكه في الدنيا من المال أو السلطة.

أما عند تفسير الجلالين، أخبر تلك الأية أن حالة الناس حينما سينتقل من الحياته إلى الموت، و في تلك الحالة يقول الناس : هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ. و الكلمة السلطان في ذلك الأية ينفسر بالقوّة، أو الحجة، أو المال، أو الحسابية، أو السلطانية. في هذا التفسير –تفسْير الجلالين– تتحدث لهذه الأية عن انتقال الناس من الحياته إلى الموت، وفي تلك الحالة ظهر العبارة عن الرثاء و الأسفها لأن لم يعد من المفيد كل الثروة والسلطة لعرقلة الموت.

ولو يختلف ثلاثة تفاسير السابقًا عن سياق تلك الأية، بل يتفق بينهم أن معنى الكلمة السلطان التي موجودة في تلك الأية و هي القوّة أو الحجّة. و أخبر هذه الأية عن رثاء و أسف الناس حينما جاء عليهم الأمر الذي لا يمكن تجنبها – العذاب الله في يوم القيامة أو الموت– ولو كان هو غانياً بالمال أو القوّيًا بالسلطانية.

ومن أية الأخرى التي تمثل الكلمة السلطان بمعنى القوّة هي كما ورد في الأية ٣٣ من سورة الرحمن التي يخبر أن ليس للمخلوق القدرة لخروج إلى أنحاء الأرض و السماء إلّا بإذن الله وبقوّة التي أعطى الله لهم. وهذا كما ورد في الأية التالي :

---

[١٣] . إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. *نفس المرجع*، ص. ١٩١٥

[١٤] . أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. *نفس المرجع*. مجلد ٢٣. ص. ٢٣٦

[١٥] . جلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى. *نفس المرجع*. ص. ٥٦٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ

فسر جلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى أن الكلمة السلطان في تلك الأية الكريمة تدلّ على المعنى القوّة . شرح هذه الأية الكرّيمة أنّ لا يستطيع الإنسان و الجنّ خروج إلى أنحاء الأرض و السماء إلّا بقدرة و القوّة التي أعطى الله عليهم. نزلت هذه الأية الكريمة تعزيزاً للمخلوق و تكون هذه الأية الكريمة نداء للمخلوق أن لا يجعل المتكبّر بعلمه أو القوّته.

٧ وأمّا عند تفسيره ابن كثير، كانت الكلمة السلطان في تلك الأية فسره بالمعنى إذن الله ، كانت هذه الاية الكريمة هي الوعيد من الله للمخلوقه، وشرح أنّ لا يستطيعون للمخلوق أن يهرب من أمر الله، بل هو محيط به. ولا تقدر المخلوق أن تخلص عن حكم الله وإينما دهب المخلوق أحيط الله به، ولا يستطيع أن يخرج إلى أنحاء الأرض و السماء إلّا بأمره أي لا على المخلوق القدرة لخروج إلى الأنحاء الأرض و السماوات إلّا بإذن الله.

شرح الطبري أن اختلف أهل العلم في تأويل الكلمة السلطان في تلك الأية،المعنى أولا هو البيّنة، و المعنى الثاني هو الحجّة، و المعنى الثالث هو الملك. على اختلاف التفسيرٌ السابقة، علق الطبري أنّ الراجح الأقوال من ذلك التأويل هو الكلمة السلطان بمعنى الحجة، لأن السلطان عند العرب حجةّ. و يدخل الملك في ذلك التفسير لأنّ الملك هو الحجة.

إن تأملنا إلى الأيتان السابقان فهناك الخصائص التي تجعل الكلمة السلطان في تلك الأية يفسر على المعنى القوّة وهو لأن تلك الأية تتحدث أن الظروف التي لا يكون للإنسان القدرة والقوة في تحقيق ما يريد. تتحدث الأية الأولى أن حالة الإنسان حينما توجهه الموت أمامه، وفي ذلك الحالة لا يملك الإنسان القدرة ولا قوّة في تأجل الموته و اجتنابه شرح تلك الأية أن المال و العلم و السلطة و غير ذلك لم تعد مفيدة لتجنب الموت في مثل هذه الظروف يشعر الناس يأسف عن حالته ويقول : هَلَكَ عَنِّي

---

١٦ . جلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى. *نفس المرجع*. ص. ٥٣٢

١٧ . إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. *نفس المرجع*، ص. ١٧٩٨

١٨ . أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. *نفس المرجع*. مجلد ٢٢. ص. ٢١٩-٢٢٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سُلْطَانِيَهْ أي ذهبت عنى الحجة و القوّة. و الأية الثانية تتحدث أن وعيد و تنبيه من الله للمخلوقه أنّ لا مخلوقًا يستطيع أن يخرج إلى الأنحاء السماوات و الأرض إلّا بإذن الله، على الرغم من أن المخلوق لديه معرفة واسعة و السلطة العظيمى أنه لن تكون قادرة على خروج إلى السماوات والأرض إلّا بإذن من الله. لذلك يقول تعالى : لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ أي لا تستطيع أن يخرج إلى السماوات و الأرض إلّا بإذنه، و إذن من الله هو القوّة والقدرة الممنوحة الله عليه.

3. كلمة السلطان بمعنى المعجزة

و المعنى الأخرى من كلمة السلطان الذي ورد في القرآن الكريم هو المعجزة. بالحقيقة لا يفسر كلمة السلطان بمعنى المعجزة صراحة، جاءت كلمة السلطان بمعنى المعجزة في ترجمة القرآن الكريم عند وزارة الدينية بجمهورية لأندونيسية (Departemen Agama Republik Indonesia) و هو في الأية :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ

ذهبا جلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى في تفسيرهما أن معنى كلمة السلطان فتلك الأية الكريمة يشير إلى المعنى البرهان و البيان من الله. موافقًا عن ذلك الرأيْ، كان اللفظ السلطان فيْ تلك الاية الكريمة عند تفسير ابن كثير هو الأيات، و البيان، و الحجج، و دلائل الباهرة القاطعة إلى فرعون لعنة الله. و أما الطبري يفسر ذلك اللفظ من تلك الأيّة بمعنى الأدلة على التوحيد، و حجة تبين لمن عاينها و تأمّلها بفكر صحيح، و كذب كلّ من ادّعى الربوبية دونه.[١]

إن نرا إلى التفاسير السابقة، ما ورد فيهم معنى المعجزة في تلك التفاسير، كلهم يفسر كلمة السلطان في تلك الأية بمعنى الحجة أو البيان أو دليل من الله الذي نزل إلى موسى لإنكار على الحجج الفرعون. و لعل ظهور المعنى المعجزة من تفسير الكلمة السلطان في ترجمة القرآن عند وزارة الدينية بجمهورية لأندونيسية سابقًا لأن أكثر شيوعا يدعم الله تعالى بحجة النبيه بالمعجزة خاصة في هذه الآية

---

[١] . جلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى. *نفس المرجع*. ص. ٢٣٢

[٢٠] . إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *نفس المرجع*. ص. ٩٦٧

[٢١] . أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، *نفس المرجع*. مجلد ١٢. ص. ٥٦١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التي يتحدث أن جدال النبينا موسى مع الفرعون و جنوده لإثبات الحجة موسى نزلت المعجزة إلى موسى و هو التغيير موسى العصا إلى ثعبان.

4. كلمة السلطان بمعنى السلطة أو التسلط

أن ظهور معنى السلطة هو قليلة إن يستند إلى إحصاء الباحث، فهناك خمس أيات في القرآن الكريم التي تمثل كلمة السلطان إلى المعنى السلطة وهي في الإسراء/٣٣، الإسراء /٦٥، النحل/٩٩، النحل/ ١٠٠، سبأ/ ٢١. إن نرانا إلى خمس الأيات السابقة فوضح علينا أن كلّهم يتحدثون أن قدرة التي أعطى الله للمخلوقه، ولذلك يدل تلك الكلمة على المعنى السلطة أي دوي السلطان. و ظهر ذلك المعنى كما ورد في الأية ٣٣ من سورة الإسراء التي تتحدة أن التسليط الذي أعطى الله للواليّ المقتول ظُلمًا، وتلك الأية كما يلي:

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا

أخبر هذه الأية عن تحريم على قتال مسلم بدون السبب أي لا يجوز للمسلم أن يقتل المسلم إلّا بأسباب صحيح وهي أن تكفر بعد الإسلام، أو زانىً بعد الإحصان، أو قود بنفسه. وإن لا يدخل ثلاثة أسباب سابقة في أسباب قتاله وهو القتال بغير الحقّ. وإن قُتل النفس بغير الحقّ فجعل لوليّ –أهل– السلطان على القاتيل. شرح الطبري أن معنى السلطان في تلك الأية يدل على المعنى السلطة لوليّ المقتول ظُلماً أن قُتيل القتلَ إن شاء، و إن شاء أخد الدية، وإن شاء العفو.[٢٢]

واتفق ابن كثير عن تفسير سابقاً، أنّ الكلمة السلطان في تلك الأية تدل على المعنى السلطة التي وليّ المقتول ظُلماً ثلاثة خيارات وهي إن شاء القتل قوادًا، وإن شاء عاف عنه على الدية، وإن شاء عفا عنه مجاناً.[٢٣]

---

[٢٢] . أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، *نفس المرجع*. مجلد ١٤. ص. ٥٨٩

[٢٣] . إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *نفس المرجع*. ص. ١١١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وإن نرا إلى لمحة التارية عن تاريخ الإسلام، فظهر هذه الأية الكريمة سببًا أن إختلاف بين علي و معاوية. أخد الإمام ابن العباس من عموم هذه الأية الكريمة ولاية معاوية السلطنة، وأنه سيملك، لأنه كان وليّ عثمان، وقد قتل عثما مظلومًا. ويتفق جلال الدين السيوطي[٢٤] و جلال الدين المحلى[٢٥] أن تفسير الكلمة السلطان في تلك الأية هو السلطة لوليّ أن قتال القاتل ظُلمًا.[٢٦]

و الأية الأخرى التي يقع فيها كلمة السلطان بمعنى التسليط هي كما ورد في الأية ٢١ من سورة سبأ التي تتحدث أن قصة قوم السباء الذين هم اتباعون بالهوي و الشيطان. عن ذلك، نبيّه الله الشيطان أن كل ما فعلته ليس مستقلا عن السلطة التي أعطه الله تعالى. و هذا الأخبار كما ورد في هذه الأية الكريمة:

وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ

من هذه الأية الكريمة، فسر الطبري أن الكلمة السلطان في تلك الأية الكريمة هو السلطة أو التسليط التي أعطه الله للشيطان ليعلم الحزب و الأولياء الله. وهذا الأية الكريمة هي الوعد الله للإنسان لكي لا تشك في المعاد الله في يوم القيامة و يوم الحساب، إن يكون مسلمًا مؤمنًا عليه النعم في يوم القيامة و لا يستطيع السيطان أن يدعون إلى المعاصى إن يكون مسلمًا.[٢٧]

و اتفق جلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى في تفسيرهما أن الكلمة السلطان في تلك الأية الكريمة هو دلّت على المعنى التسليط، و تكون هذه الأية الكريمة تذكيراً للإنسان لكي لا خوف عليه في الهوى الشيطان التي يوسوس الناس، لأنّ كلّ ما فعله الشيطان هو من التسليط الله لكي يعرف الله لمن يؤمن.

---

[٢٤] . *المرجع السابق.*

[٢٥] . جلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى. *نفس المرجع*. ص. ٢٨٥

[٢٦] . أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، *نفس المرجع*. مجلد ١٩. ص. ٢٧١

[٢٧] . جلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى. *نفس المرجع*. ص. ٤٣٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و تفسير الأخر من كلمة السلطان في تلك الأية الكريمة جاء من تفسير ابن كثير الذي يفسر تلك الكلمة بمعنى التسليط من التي أعطه للشيطان. من هذه الأية الكريمة أمر الله تعالى للإنسان[٢٨] لأخذ الخبرة من القصة قوم السباء الذين هم اتباع اللهوي و الشيطان. وتكون و هذه الأية الكريمة تنبيهاً للناس لكي يؤمن بالله و لا خوف بالهوي الشيطان لأن كل ما يفعله الشيطان هو من بعض التسليط الله للإبليس، و الإبليس لا يستطيع أن يغرق الناس إلى الضلال إن يكون المؤمناً.

من تفسير هذه الآياتان السابقان نستطيع أن نرى أن ظهر معنى التسليط عن كلمة السطان في تلك الأية حينما تتحدث تلك الأية أن تسليط التي أعطى الله للمخلوقه. في الأية الأولى –يعنى أية ٣٣ من سورة الإسراء– يتحدث القرآن أن التسليط التي أعطى الله لأهل الوارث المقتول ظُلماً. تتحدث تلك الأية الكريمة أن لا يجوز للناس أن يقتل الأخر بغير الحقّ، و إن يفعل تلك الفعل فعليه العقاب من قبل أهل المقتول ظُلمًا، أي أعطى الله التسليط لأهل المقتول الظُلمًا في العقال القاتل بثلاث خيارات و هي : إن شاء القتل قوادًا، وإن شاء عاف عنه على الدية، وإن شاء عفا عنه مجاناً. و أمّا الأية لثانية – يعنى أية ٢١ من سورة سباء– تتحدث أن الوعد الله للمسلم أن لا يخاف بالهوي الشيطان لأنه الهوي الشيطان هو من بعض التسليط من الله للشيطان لنعلم المسلم المؤمين و الأولياءه. إن كان المسلم مؤمنًا ولا يستطيع النشيطان أن يغرق إلى الظلال بسبب الإمان المسلم. عن الشرح مفسرين السابق نجد فيه نقطة الكبيرة التي يرتبط بين الأيتان السابقان وهي أن أيتان اثنان السابقان تتحدثان أن السلطة التي أعطى الله المخلوقه، و تلك السلطة لا موجودًا مباشرة إلّا بأعطى الله. لذلك نستطيع أن نلاخص أن دلالة الكلمة السلطان في القرآن الكريم تدلّ على المعنى السلطة أو التسليط إن تلك الأية الكريمة تتحدث أن أعطى الله للمخلوقه.

د. دلالة لفظ السلطان في القرآن الكريم

من التعرض البيانات التي قد شرح الباحث السابق فوجدنا أن الكلمة السلطان في القرآن الكريم لا تدلّ على المعنى الواحد، بل تنوع المعنى لدى كلمة السلطان في القرآن الكريم، تدلّ الكلمة السلطان

---

[٢٨] . إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *نفس المرجع*. ص. ١٥٤٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في القرآن الكريم إلى ثمنية معانى إن رجعنا إلى ترجمة القرآن عند وزارة الدينية بجمهورية لأندونيسية (Departemen Agama Republik Indonesia)، وتلك المعانى هي كما يلي:

1. الدليل
2. المملكة
3. القدرة
4. الحجّة
5. البرهان
6. القوّة
7. السبب
8. المعجزة

وإن نرا من خلال التفسير المفسرين فهناك أربعة معانى تدلّها كلمة السلطان في القرآن الكريم، وهي :

1. الحجة أو البرهان.
2. القوّة أو القدرة.
3. المعجزة.
4. السلطة أو التسليط.

وقبل أن يشرح الباحث في تحليلا تنوّع المعنى اللفظ السلطان في القرآن الكريم أرد الباحث أولًا أن يذكر بمفهوم المعنى بناء على فكرة أولمان (Ullman) أنّ المعنى هو علاقة بين شيئ أو ظاهرة أو الفكرة التي تمثله الرمز، أو بعبارة الأخرى، كان المعنى هو علاقة بين دلّ و المدلول به. فمن معروف أن هناك أسباب كثير في تغير المعاني الكلمات منها الحاجة إلى كلمة جديدة أو كلمة أقدر من غيرها

[٩] . ستيفن أولمان. *دور الكلمة في اللغة*. بترجمة كمال محمد بشر. (مكتبة الشباب، دون سنة). ص. ٤٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

على التعبير. وتعنى من هذه العبارة هي أن الكلمة الواحدة[3]لا تدلّ على معنى الواحد أبداً، و أسباب تغير المعناه كثيرة، إحدهما هي اختلاف الاستعمالها في الكلمة.

إن نظرنا إلى معاني الكلمة السلطان من وجهة نظرية علم الدلالة هناك نوعانى من أنواع المعنى الذي موجود في استعمال الكلمة السلطان في القرآن الكريم، وهي المعنى الأساسي و المعنى الإضافي. فالمعنى الأساسي هو المعنى الالتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي ترد منفردة. و المعنى الإضافي أو المعنى الثناوي هو معنى الذي يملك اللفظ عن طريقة ما يشير إلى جانب معانه التصوري الخالص.

كانت الكلمة السلطان عند العرب يُفهم بمعنى الحجةّ أو البرهان، و هذا بناء على الرواية عن عكرمة قال: ما كان في القرآن من سلطان فهو حجة، أي كلّ الكلمة السلطان في القرآن الكريم تدلّ[31] على المعنى الحجّة. ظهر ذلك المعنى لأن الكلمة السلطان عند العرب هو الحجّة. و إن نرا إلى دراسة المعجمية عن تلك الكلمة فيعرف أن تلك الكلمة مشتق من كلمة السليط التى تدلّ على المعنى الطويل اللسان أو الوصيح للسان. لذلك، كان معظم الآية التي وردت فيها الكلمّة السلطان تدلّ على المعنى الحجةّ، لأن الكلمة السلطان مشتق من كلمة السليط، و السليط تدلّ على المعنى القوّة المقال أو الفصيح اللسان. ولما كان تجادل بيننا فنحتجّ إلى الحجةّ بقوّة المقال، فلذلك ورد الكلمة السلطان في القرآن الكريم بمعنى الحجّة إذا تلك الأية تتحدث أن تجادل أو الدفاء القول الأنبياءه و المرسلين، مثل في الأية ٢٣ من سورة المؤمن التالي:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ

تتحدث تلك الأية عن الجدال بين موسى و فرعون الذي يزعم أنه الربّ السماوات و الأرض، في تلك المجادلة أرزة الله موسى حجّة القويّة (السلطان) لكي يسكت فرعون بحجّة موسى. وهذا من

---

[3] .Abdul Chaer. *Linguistik Umum*. Cet-III. (Jakarta : PT. Rineka Cipta, 2007). Hal. 310

[31] . أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، "*جامع البيان عن تأويل القرآن*"، تحقيقه د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مجلد، ٦، (دار هجر، دون السنة). ص. ٣٠٤

[32] . جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري. *لسان العرب*. ص. ٣٢٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بعض الخصائص القرآن من خلال الإختيار الفظه. أختار الله الكلمة السلطان في معنى الحجّة حينما تتحدّث تلك الأية أن مجادلة، أو حينما دفع الله المقال الأنبياءه و المرسلين.

إن نرى بوجه النظر علم الدلالة فوجدنا أن المعنى الأساسي لدى لفظ السلطان هو الحجّة أو البرهان. وهذا المعنى المفرد الذي استعمل قبل أن يرتكب ذلك اللفظ إلى الجمل. واشتهر ذلك المعنى عند العرب منذ قرن الرسل و الصحابة، وهذا الرأي بناء على الرواية عكريمة التي قد سبقت ذكره.

وأما استخدام اللفظ السلطان إلى لقب المالك و الخلفة هو يستخدم منذ زمن الخلافة العباسية (٧٥٠-١٢٥٨). في أوّل الاستخدامه، موشير هذا اللفظ إلى المعنى الملك تحت سلطة الخليفة، أي الوالي في ولايته تحد سلطة الخليفة. النفوذ والسلطة للسلطان يصبح أقوى بمرور الوقت فضلا عن كونه ملك الذي هو خال دون أي ظل القيادة، و في هذا الوقت يصبح تلك المصطلح إلى المعنى المالك. ومنحت لأول مرة السلطان للقب الرئس الولاية من قبل الخليفة المعتصم بالله الذي منحه ذلك اللقب لإحدى قائد عسكره. بدأ من ذلك العصر ينتقل استعمال اللفظ السلطان إلى المعنى السلطة أو القهر أو الوالي الولاية.

وأسباب الأخرى من تنوّع المعنى لدى لفظ السلطان في القرآن الكريم هو بسبب المشتر اللفظي الدي يفهمه العلماء اللغة بلفظ الواحد الدال على معنين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة. من هذا التعريف يتبين أن العمود المشترك اللفظي هو الدلالة، لأن اللفظ الواحد يدلّ على معنى أو اثنين أو أكثر. ومن البدهِيّ أن اللفظ في أول وضعه كان يدّل على معنى واحد، ثمّ تولّد من هذا المعنى عدّة معان، وهذا التّوالد ما هو نسميه : تطور المعنى. وبذلك أن التنوّع المعنى لدى الكلمة السلطان في القرآن الكريم هو لأن تطور المعنى و تطور الإستعمال تلك الكلمة.

وفي حالة المشترك اللفظي، يكون عادة المعنى الأساسي (الذي يقع في المعجم) هو المعنى الحقيقي، و المعنى المعجمي، و المعنى المفهومي. وأما المعنى الأخرى خارج المعنى الأساسي هو المعنى الذي

[3] .https://id.wikipedia.org/wiki/Sultan

[٣٤] . أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ط. ٦. (القاهرة : عالم الكتبن ٢٠٠٦). ص. ١٥٨

[٣] . عبد العال سالم مكرم. *المشتر اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم*. (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٩). ص. ٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تطورت من مكون معناها. وهذا كما يقع في استعمال الكلمة السلطان بمعنى القوّة أو المعجزة أو السلطة. ظهر تلك المعاني بسبب التطوّر المعنى عن كلمة السلطان واشترك الاستعماله، وهذه الملامح الثالثة تقدم المعيار للاستعمال الصحيح للكلمة. على سبيل المثل، ظهر المعنى الكلمة السلطان إلى المعنى المعجزة هو لأن دفع الله حجّة موسى بمعجزته كما المعجزة موسى الذي تغيير العصا إلى ثعبان، و المعجزة هو المكونة من حجّة الله، أي جاءت المعجزة ألاتًا لتحقيق الله الحجّة النبيه. وهذا كما قد ورد في الأية ٩٦ من سورة هود التالي:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ

تتحدث الأية الكريمة أن المجادلة بين موسى و فرعون و هامان و قارون، و أثناء تلك المجادلة ظهر المعجزة (السلطان) لتزيز الحجّة فرعون. لذلك فسر كلمة السلطان في تلك الأية بمعنى المعجزة لأن أنزل الله المعجزة لموسى لكي سكت فرعون بحجّته ولا يستطيع أن يتنازع بعده.

وأمّا المعنى القوّة أو القدرة عن كلمة السلطان في القرآن الكريم هو لأن القوّة هي الإقامة الحجة. و ورد هذا المعنى حينما يتحدث القرآن عن شيئ الصعب الذي لن يحدث إلا بإذن الله. وهذه المعنى كما ورد في الأية ٣٣ من سورة الرحمان:

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ

في تلك الأية الكريمة جاءت الكلمة السلطان بمعنى القّة أو القدرة التي لديه المخلوق إن أذن الله به. و القدرة التي تقصد بتلك الأية هي القدرة لخروج إلى أنحاء السماوات و الأرض، وهذا الأمر الصعب لا يستطيع المخلوق في تحقيق تلك الحالة إلّا بإذن الله. فلذلك لا قدرة (السلطان) للمخلوق في خروج إلى الأنحاء السماوات و الأرض إلّا بإذن الله، و القدرة هي إقامة الحجّة الله.

---

[٣٦] . أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. *نفس المرجع*. مجلد ٢٢. ص. ٢٢١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و معنى الرابع من كلمة السلطان في القرآن الكريم هو السلطة. و ظهر هذا المعنى من تطوّر المعنى السلطان لأن سمي السلطان لأنه حجّة الله في الأرض أو لأن يعطيه الله الحجّة. وهذا كما ورد في الأية ٣٣ من سورة الإسراء :

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا

تكون تلك الأية الكريمة نهيًا أن قتال الإنسان بغير الحق، ولما يفعل الإنسان بتلك الأفعال – قتال الإنسان بغير الحق– فتعطي لأهل المقتول السلطة في عقاب القاتل بثلاث خيارات إن شاء القتل قوادًا، وإن شاء عاف عنه على الدية، وإن شاء عفا عنه مجاناً. وهذا السلطة (السلطان) أعطى الله لأهل المقتول.

في الوصف السابقة هناك نقطة كبيرة أن في تنوّع المعنى لدى لفظ السلطان في القرآن الكريم دور كبير للمشترك اللفظي الذي يجعل لفظ السلطان في القرآن الكريم معاني العديد. من لمحة المعجمية و التاريخية، كان معنى الأساسي من لفظ السلطان هو الحجّة و البرهان، و تطور المعنى لفظ السلطان من خلال المكونة المعناه، على سبيل المثال، تمثل المعنى المعجزة من لفظ السلطان لأن المعجزة هو ألات تحقيق الحجة النبي الله. والمعنى التسليط الذي يمثل اللفظ السلطان هو لأن السلطان لإقامة الحجّة الله في الأرض.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الرابع

الإختتام

أ. الخلاصة

قام هذا البحث بدراسة الدلالية عن الكلمة السلطان في القرآن الكريم، وفأم علم الدلالة هو علم الذي يدرسه المعنى الكمات في أية اللغة ، وجد الباحث أن :

1. وردت لفظ السلطان في القرآن الكريم ٣٧ مرة وهي تقع في الأيات الأتية :

ال عمران : ١٥١، النساء : ٩١، النساء : ١٤٤، النساء : ١٥٣، الأنعام : ٨١، الأعراف : ٣٣، الأعراف :٧١، ينوس : ٦٨، هود : ٩٦، يوسف : ٤٠، إبراهيم : ١٠، إبراهيم : ١١، إبراهيم : ٢٢، الحجر : ٤٢، النحل : ٩٩، النحل ١٠٠، الإسراء : ٣٣، الإسراء ٦٥، الإسراء : ٨٠، الكهف : ١٥، الحج : ٧١، الموءمنون : ٤٥، النمل : ٢١، القصص : ٣٥، الروم : ٣٥، سبأ : ٢١، الصافات: ٣٠، الصافات : ١٥٦، غافر/ المؤمن : ٢٣، غافر / المؤمن : ٣٥، غافر / المؤمن : ٥٦، الدخان : ١٩، الذاريات : ٣٨، الطور : ٣٨، النجم : ٢٣، الرحمان : ٣٣، الحاقة : ٢٩.

2. تدلّ الكلمة السلطان في القرآن الكريم على ثمنية معان عند ترجمة القرآن عند وزارة الدينية بجمهورية لأندونيسية، وتلك المعانى هي كما يلي: الدليل، المملكة، القدرة ، الحجّة ، البرهان ، القوّة، السبب، المعجزة. وفسر المفسرين في تفسير أن الكلمة السلطان في القرآن الكريم دلت على أربعة معانى، وهي :
   1. الكلمة السلطان بمعنى الحجة أو البرهان
   2. الكلمة السلطان بمعنى القوّة أو القدرة
   3. الكلمة السلطان بمعنى المعجزة
   4. الكلمة السلطان بمعنى السلطة أو التسليط
   5.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. الإقتراحات

قام هذا البحث بدراسة لفظ السلطان في القرآن الكريم بمنهج الدلالة. فأمّا لفظ السلطان في القرآن الكريم هو احد من لفظ موجودة في الالقرآن الكريم التي تحتاج بطريقة التفسير الخاصة لمعرفة معنها و تناسب المعنى. فلذلك يريد الباحث للطلاب و طالبة أو لمن قرأ هذا البحث أن يطلب كلمة آخر التي تشبها لها معنى خصوص في علم الدلالة في القرآن الكريم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة المراجع

المراجع بالغة العربية

إبراهيم أنيس. *دلالة الألفاظ*. ط. ٤. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠.

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. *جامع البيان عن تأويل القرآن*. تحقيقه د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مجلد، ٦، دار هجر، دون السنة.

أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ط. ٦. القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٦.

---------. *معجم اللغة العربية المعاصرة*. مجلد الثاني. قاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٨.

إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. *تفسير القرآن العظيم*. (بيروت : دار ابن حزم، ٢٠٠٠).

تمام حسان. *اللغة بين المعيارية والوصفية* . الإسكندرية: دار المعرفة. ١٩٨٩ م.

------. *مناهج البحث في اللغة*. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠.

توفق محمد. *علم اللغة العام*. القاهرة : مكتبة وهبية. ١٩٨٠.

جلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى. *تفسير الجلالين*. بيروت : مكتبة الإسلامي، ٢٠٠٦.

جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري. *لسان العرب*. المجلد السابع. بيروت : دار صادر، دون السنة.

جون لاينز. *علم الدلالة*. ترجمة محمد عبد المجيد ماشطة وآخرين. بغداد: طبع جامعة البصرة ، ١٩٨٧م.

حلمي خليل. *الكلمة : دراسة لغوية معجمية*. الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨.

رمضان عبد التواب. *التطور اللغوي : مظاهره وعلله و قوانينه*. القاهرة : مكتبة الخانجي، بدون سنة.

ستيفن أولمان. *دور الكلمة في اللغة*. بترجمة كمال محمد بشر. (مكتبة الشباب، دون السنة).

صادق أبو سليمان. *التثقيف في اللغة العربية*. (غزة : دار المقداد، ٢٠٠٦).

صبر إبراهيم السيد. علم الدلالة إطار جديد . (جامعة عين الشمس، ١٩٩٥).

صلاح الدين صالح حسنين. *الدلالة و النحو*. (القاهرة : مكتبة الأداب، دون السنة).

عبد العال سالم مكرم. *المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم*. القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٩.

عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. القاهرة : دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عبد الكريم مجاهد. *الدلالة اللغوية عند العرب*. الأردن : دار الضياء، ١٩٨٥ م.

علي عبد الواحد. *علم اللغة*. جيزة : نهضة المصر. ٢٠٠٤.

فايز الدية، *علم الدلالة العربي : النظرية و التطبيق*، الدمشق: دار الفكر،١٩٩٦ م.

فتح الله أحمد سليمان. *مدخل إلى علم الدلالة*. القاهرة : مكتبة الأدب، ١٩٩١ م.

فريد عوض حيدر. *علم الدلالة نظرية و التطبيق*. القاهرة : مكتبة النهضة المعرية، ١٩٩٩ م.

كلود جرمان و ريمون لوبلون. *علم الدلالة*. بنغازي : دار الكتب الوطنية، ١٩٩٧

مجمّع اللغة العربية. *العجم الوسيط*. مصر : مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤.

محمد حبلص . *مقدمة في علم اللغة*. عمان : دار الثقافة العربية ١٩٩٩ م.

محمد علي الخولي. *علم الدلالة*. الأردن : دار الفلاح، ٢٠٠١.

محمد مبارك. *فقه اللغة و خصائص العربية*. بيروت : دار الكتب، ١٩٧٢.

محمود عكاشة. *التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية*، القاهرة : دار النشر للجامعات، ٢٠٠٥.

هادي نهر. *علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي*. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧

المراجع بالغة الأخرى

Aan Radiana. *Makna dan Teori Penafsiran Toshiko Izzutsu (Relasi Tuhan dan Manusia : Pendekatan Semantik Terhadap al-Qur'an).* (Jogjakarta : PT. Tiara Wacana Yogya, 1997).

Abdul Chaer. *Linguistik Umum*. Cet-III. (Jakarta : PT. Rineka Cipta, 2007).

Abdul Chaer. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*. (Jakarta : Rineka Cipta, 1995).

Ahmad Warson Munawwir. *Al- Munawwir Kamus Arab- Indonesia*. Cet. Ke-4. (Surabaya : Penerbit Pustaka Progresif, 1997).

C.K. Ogden and I.A. Richards. *The Meaning of Meaning*. (New York : Harcourt, Brace and World, Inc. 1946).

Cholid Narbuko dan Abu Ahmadi. *Metodologi Penelitian*. (Jakarta : Bumi Aksara,2002).

Kartini. *Pengantar Riset Sosial*. (Bandung : Bandar maju. 1996).

Komaruddin Hidayat. *Memahami Bahasa Agama: Sebauh Kajian Hermeneutik.* (Jakarta: Paramadina, 1996).

Lexy meleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif* . (Bandung: PT Remaja Rosdakarya , 2007).

Suharsimi Arikunto. *Prosedur Penelitian.* (Yogyakarta: Rineka Cipta. 2006).

Suharsimi Arikunto. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek.* (Jakarta: PT Rineka cipta, 2006).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المرجع من الشبكة الدولية

https://id.wikipedia.org/wiki/Sultan

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG